المنجزات الحضارية للملك نرام ـ سين
بحث في آثاره الفنية وتواريخ سنوات حكمه

أ.د. عباس علي عباس الحسيني
كلية الآثار/ جامعة القادسية
abbas.alhussainy@qu.edu.iq

الخلاصة:

فـي هـذا البحـث سـوف نتـاول بالدراسـة شخصـية الملـك الاكـدي نـرام - سـين، رابـع ملـوك الإمبراطورية الاكدية، والذي يعد من أكثر الملوك تأثيرا في تاريخ بلاد الرافدين بفعل ما قام به من أعمال خلدتها اثاره سواء كانت الفنية بشقيها فن النحت او فن العمارة، أو ما خلفه لنا من نصوص كتابية سواء كانت تتمثل بنصوصه الملكية أو تواريخ سنوات حكمه التي سوف نركز عليها كثيرا في بحثنا هذا كونها شواهد على أعماله، اذ انه أرخ سنوات حكمه بمناسبات أراد هو شخصيا لها دوام الذكر فسجل سنواته حكمه بحوادث مختلفة تنوعت بين الاعمال العسكرية و الدينية والعمرانية، لذلك سوف يجد القارئ أن هذا البحث ينقسم على ثلاثة اقسام رئيسة مسبوقة بمقدمة وملحقة بخاتمة، وكان أولها هو تعريف بالملك نرام - سين، حياته والظروف المصاحبة لحكمه، فيما كان الثاني دراسة اربعة نماذج من تراثه النحتي والثالث خصص لدراسة نماذج من منجزه العماري، أما القسم الرابع فقد كرسناه لدراسة ما وصلنا من صيغ تاريخية لهذا الملك، علما ان البحث معزز بالخرائط والصور والاشكال التي توضح جوانب مهمة من منجزات الملك نرام- سين الحضارية.

الكلمات المفتاحية: الدولة الاكدية؛ سرجون الاكدي؛ المسلات الأكدية؛ الصيغ التاريخية؛ تل براك.

The civilized achievements of the Akkadian king Naram-Sin
A Research in his Artistic Remains and The Date Formulas

Prof. Dr. Abbas Ali Abbas Al-Hussainy
College of Archaeology / University of Al-Qadisiyah
abbas.alhussainy@qu.edu.iq

Abstract:

In this article, we will examine the personality of the Akkadian King Naram-Sin, the fourth king of the Akkadian Empire. Naram-Sin is considered one of the most influential kings in the history of Mesopotamia. Naram-Sin was immortalized through his art, in both its forms, sculpture and architecture, but more importantly through his royal inscriptions including the date formulae. This work will look at Naram-Sin through exploring first the architectural and artistic achievements during his reign, and second through exploring date formulae as evidence of his cultural and historic works. Naram-Sin chronicled the years of his rule with occasions that he personally wanted to bestow permanence on, such as military campaigns, and religious and urban construction projects. This work is divided into three main sections that start with what we know about his life, this will be followed by his material (art and architecture) legacy, and finally, the date formulas of this king.

Keywords: Akkadian Empire; Sargon of Akkad; Akkadian Obelisks; date formula and Tell Brak.

أولا:ـ الملك نرام- سين حياته وظروف حكمه.

يعد الملك نرام- سين من اعاظم الملوك في تاريخ بلاد الرافدين، وهو الملك الرابع من ملوك الدول الاكدية، وقد أعتلى العرش خلفا لابيه الملك مانشتوسو ، وهو في سن الاربعين تقريباً ، وقد بلغت مدة حكمه ٣٧ عاماً، ٢٢٦٠-٢٢٢٣ق.م، واسمه في اللغة الاكدية يعني (محبوب الاله سين)، وقد تفرد هذا الملك عن اسلافه باتخاذه للقب اله أكد، وكذلك تلقّب هذا الملك بالعديد من الألقاب كانت أبرزها الملك القوي، وملك جهات العالم الأربع وملك الكون، ووضع العلامة الدالة على الالوهية قبل اسمه، وكذلك ارتدى الخوذة المقرنة التي كانت غطاء رأس للالهة فقط[١].

وأن اول أعمال هذا الملك بعد تسنمه العرش هو فرضه لسيطرة الدولة على كل المدن التي كانت تخضع للدولة الاكدية، وافشاله لحركات التمرد التي قامت في تلك المدن، والسبب الذي جعل تلك الاجزاء ترغب في الانفصال عن جسم الدولة الموحدة لايعود ابدا الى سوء معاملة الملوك الاكديين لهم، بل لانها لم تألف نظام الدولة الكبرى، والتي كانت تظهر لاول مرة في تاريخ بني البشر، الا ان الملك نرام - سين اظهر قدرة قيادية عالية، فقاد حملة لاخماد تلك الثورات التي قامت في أواخر سنوات حكم ابيه، والتي تركزت في المدن السومرية في وسط بلاد الرافدين وجنوبه، والمحكومة فيما سبق من قبل اسلافه، وكانت مدينة كيش تتزعمها، فضلا عن اعادته للمدن الواقعة في شمال وشمال غرب بلاد الرافدين حيث شهدت مدن ماري وابلا وحلب التي شهدت ايضا قيام ثورات في نهايات حكم ابيه، فقام بفرض سيطرته عليها ثانية[٢]، وأسر أحد حكام هذه المنطقة، وتمكن كذلك من إعادة السيطرة على مناطق اللولبيين في شمال شرق الرافدين، وخلد ذلك الانتصار بمنحوتات تظهره مرتديا للتاج المقرن ويطأ أعداءه[٣]، وكذلك أعاد السيطرة على مكان كما شن حملات على عيلام[٤]، هذا وقد وسّع نرام - سين حدود الإمبراطورية الأكدية عن طريق الحروب كما زاد من حجم التجارة، وقاد بشكل شخصي حملات عسكرية اقترب من خلالها من بلاد مصر، ويذكر التاريخ أن نرام - سين قد تقدم ضد الحوريين وبلغ أوركيش (Urkesh) في الشمال والشمال الغربي[٥] ، ومما يجدر ذكره انه وأثناء مدة حكمه شغلت العديد من بنات نرام - سين مناصب كاهنات بالمعابد، وقد وثق هذا بنصوص كتابية، اذ انه اتخذ من احداث تنصيبه لبناته كاهنات مناسبات أرخ بها العديد من سنوات حكمه[٦]، وعقب رحيل نرام - سين مرت الإمبراطورية الأكدية بالكثير من الأزمات منها ما كان يتمثل بالكوارث الطبيعية كالجفاف والقحط والطاعون، ومنها ما يتمثل بضغط اقوام بدائية على العاصمة أكد وتمثلت بالكوتيين، كل تلك الظروف وصلت بالامبراطورية الأكدية الى نهايتها بشكل سريع، وبحسب ما ورد في النصوص الكتابية اللاحقة فقد اتهم نرام - سين بتدنيس المقدسات مما تسبب في غضب الآلهة التي صبّت جام غضبها على إمبراطوريته ووضعت حدا لها[٧].

ثانيا:ـ المنجزات الفنية- المنحوتات

لقد خلف لنا الملك نرام سين العديد من المآثر الفنية، التي وثقت لحملاته العسكرية، وسوف ندرس في هذا البحث ثلاثة نماذج من المنحوتات الفنية، وهي تمثال باسطكي و مسلة النصر، ومنحوتة كاوور. النموذج الاول ويتمثل بالنصف الأسفل لتمثال معمول من البرونز، لشخص عار يجلس على قاعدة دائرية قطرها ٧٢سم، ومحيطها١٢٠سم، ويرتفع ١٠سم يحيط بنهاية هذا الارتفاع حزين موازيين يشكلان اشبه بالحزام، وعلى امتداد الرجل اليسرى من الركبة حتى الرسغ يمتد مستطيل ٣٤×١٣سم، نقشت عليه كتابة مسمارية، تتألف من ثلاثة أعمدة[٨]، عثر على هذا التمثال في موقع باسطكي، الذي يقع الى الجنوب من قضاء زاخو في محافظة دهوك، وعلى الجانب الأيسر للطريق الرابط بين الموصل والمعبر الحدودي مع تركيا، وقد تم العثور عليه صدفة على عمق مترين من سطح التل أعلاه، حينما كانت احدى اليات العمل (حفارة)، تعمل في تعبيد الطريق، الذي يرجح انه ذات الطريق الذي سلكه ، الملك الأكدي نرام- سين في حملاته العسكرية على أعداءه في بلاد الاناضول القديمة، لأنه أيسر الطرق وأقلها عقبات وموانع طبيعية في تلك المنطقة الجبلية وعرة التضاريس في بعض أجزاءها، وبخاصة في أطرافها الشمالية العليا[٩].

إن وضعية الجلوس التي نفذت على هذه المنحوتة نادرة، ولم يعثر على مشابه لها في المنحوتات الفنية سواء كانت سابقة لها او لاحقة، واذا ما امعنا النظر في كيفيتها نجد أن النصف الأسفل من الجسم كله ملتصق بالقاعدة، أذ ان تعامد الساقين الأفقي مع بعضهما، حيث الامتداد الأفقي التام بين القدم اليمنى مع ركبة الرجل اليسرى مع الرجل اليسرى، والتي تتعامد مع القدم اليسرى، جعل من التمثال في حركة دائرية مستمرة حول الاسطوانية المجوفة، التي يضمها بين ساقيه، والتي ترتفع ١٥ سم، ومحيطها ٣٣سم من الأعلى فيما تقل عن ذلك من الأسفل، وإن وضعية الأطراف السفلى بهذا الشكل والالتصاق التام مع القاعدة الدائرية جعل من كل جزء من أجزاء الأرجل مكمل للاخر في تلك الحركة الدائرية المستمرة، اذ يكمل الفخذ والساق الأيسر استمرارية الحركة في الفخذ والساق الأيمن، فضلا عن انسجام وضعية القدمين وحركتهما، حيث تتعامد اليمنى مع اليسرى، وعلى الرغم من البعد بين القدمين الا أن انتقال البصر بينهما سهل ويسير بسبب الحركة التي منحها الفنان لجسم الشخص كله، ولم يترك شيء الا واستفاد منه في هذا الامر، حتى الكتابة التي وظفها لشغل الفراغ بين الساقين لإنها وظفت لتكون ضمن المشهد الكلي للحركة الدائرية التي منحها الفنان لهذه المنحوتة[١٠].

وعلى الرغم من تصريح الكتابة التي نقشت على هذه المنحوتة الفريدة باسم الملك نرام – سين والمناسبة التي كتبت من أجلها ونحتت تلك المنحوتة من أجل تخليدها فأن ما حوته من تفاصيل فنية يمكن الإفادة منها في معرفة الشخصية دون الرجوع الى الكتابة، ومن أهم تلك التفاصيل هي ضخامة الجسم والتعري فضلا عن المتبقي من الحزام المتكون من أربعة اشرطة رفيعة أو خيوط المنسدلة على الجانب الأيسر والواصلة الى أعلى الفخذ الأيسر، والتي تتدلى من الحزام الذي يشد وسط جسم ذلك الشخص، كل هذه التفاصيل تشير بوضوح الى الشبه الكبير بين الشخصية المنفذة على منحوتة باسطكي وما يعرف بالبطل العاري، الذي شكل ظاهرة مميزة للفن في العصر الأكدي سواء كان منحوتات بارزة أو مجسمة أو نحت غائر كما في الأختام الاسطوانية[١١]. وفضلا عن كل ما سبق فان هذه المنحوتة تمثل علامة فارقة في وصول الفنان الأكدي الى قمة الواقعية الحقة، بعد أن مهد لها في أعماله الفنية التي ابتدأ بها العصر الاكدي، حينما بدأ يحاول التحرر من المدرسة الرمزية والدخول الى المدرسة الواقعية، التي للفنان الأكدي الفضل في وضع قواعدها الفنية السليمة، وهذا ما يلاحظ بوضوح في نحته للساقين والركبة والقدمين فضلا تمكنه نت تنفيذ منطقة الحوض وتصوير العضلات بشكل يتطابق مع الواقع بنسبة عالية جدا[١٢].

النموذج الثاني مسلة النصر وهي مسلة عثر عليها عالم الآثار الفرنسي جاك دي مورگان Jacques de Morganخلال تنقيباته التي أجراها في مدينة سوسة في المدة الواقعة بين نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، وهي معروضة الان في متحف اللوفر، وهي معمولة من حجر رملي مائل الى الحمرة، وهي هرمية الشكل يبلغ ارتفاعها مترين وعرضها متر، وسمكها ٢٥ سم[١٣]، وهذه المسلة على الرغم من تأثرها كثيرا سواء بعوادي الزمن أم بالتلف الذي تسبب به محاولة الملك العيلامي (شتوروك ناخونتي) عام ١١٦٨ق.م، إضافة كتابة لها بعد ان غزا بلاد بابل ونهبها ونقلها الى مدينة سوسة، الا انها ما زالت تحتفظ بمكانة مهمة ومرموقة بين المنحوتات الفنية التي ترجع الى تلك المدة الزمنية، وهذه المسلة أقامها الملك نرام – سين في الأصل في مدينة سبار والتي تعرف اطلالها الآن باسم أبو حبة الى الجنوب من العاصمة بغداد[١٤].

صور الملك نرام ـ سين في هذه المنحوتة وهو يرتقي قمة الجبل في معركة تخلد انتصاراته على الاقوام اللولوبية، التي تقطن المناطق الشمالية الشرقية لوادي الرافدين المتاخمة للهضبة الايرانية، وبسبب المشاكل التي كانت تتسبب بها هذه الأقوام فقد قام (نرام ـ سين) بتجهيز حملة عسكرية كبيرة على هذه القبائل للقضاء عليها والخلاص من تهديدها، ويظهر الملك نرام- سين مسلحا بالقوس ومعتمرا التاج المقرن، وهو يتسلق جبلا شديدا الانحدار ويطأ بأقدامه على أعدائه يتبعه الجنود الاكديون وقد صوروا بحجوم اصغر من الحجم الذي صور به قائدهم[١٥]، وتملأ النجوم الكبيرة ذات الرؤوس الثمانية قمة المسلة من السطح المنحوت وهي ترمز أما الى الاله شمش اله مدينة سبار أو الالهة عشتار الالهة المحبوبة

للملوك الأكديين[١٦]. صور اللولبيون وهم يرتدون قطعة من جلد حيوان تغطي أجسادهم، وفيها فتحة من الأسفل، وتتدلى من رؤوسهم ضفيرة واحدة، فيما صور الجنود الاكديون وهم يرتدون خوذا بيضوية الشكل، ورداء يصل الى تحت الركبة، وهم يحملون أسلحة متنوعة من قسي وسهام ورماح وسيوف، ويحمل اثنان منهم رايات أكدية، والمشهد يضم أشجارا وجنودا يتسلقون منحدر الجبل الذي صور بخطوط مائلة ومتعرجة، وتشير تفاصيل المنحوتة الى معرفة الفنان الكاملة ببيئة المعركة وطبيعة تحرك الجيوش، وكيفية التحامهم في المعركة، ويرجح ان يكون الفنان قد شارك الملك بحملته هذه ليوثقها بهذه المسلة التي تعد من أقدم وثائق وصف المعارك وتوثيق سيرها[١٧].

وفي هذه المسلة بلغ فيها النحت الأكدي البارز ذروته في الأبداع ومحاكاة الطبيعة والواقعية، وأخذ مبدأ الحركة الذي طغى على الفن الأكدي ينتقل بهذه المسلة من تمثيل الأشخاص الفردي الى نقل حقيقة المعركة وواقعها، وخير مثال على ذلك حركة اندفاع الجنود الاكديين المنتصرين العاصفة الى الأمام، والتي يقابلها تراجعا واضحا للجنود الأعداء، والخطوط الأربعة الواحد فوق الأخر تمثل ارتفاع سطح الأرض، أما التركيز البصري فقد عمد الفنان الى أن يجعله عند قمة المسلة حيث شخصية الملك نرام – سين الذي صور كما ذكرنا انفا بحجم أكبر بكثير من الشخصيات الأخرى[١٨].

والنموذج الثالث هو منحوتة ملكية نحتت على حجر الدايورايت الأسود، ارتفاعها ٥٧سم، ربما تصور خوض الملك نرام – سين لمعركة ضد مملكة نامار الحورية[١٩]، عثر عليها في قرية بير حسين شرقي ديار بكر، ومحفوظة الان في متحف الاعمال الشرقية القديمة في استنبول بتركيا[٢٠]، يظهر عليها الملك واقفا بشكل جابني وينظر الى الجانب الأيمن، ويعتمر غطاء راس مخروطي الشكل مرتفع[٢١]، يرجح انه مصنوع من الجلد، يظهر تحتها من الخلف شعر كثيف ومجعد، وهذا النوع من غطاء الراس نادر الظهور على المنحوتات الأكدية، ولحيته طويلة ومدببة من نهايتها، ويرتدي رداء طويلا مزين بطيات عمودية كل طية تتكون من عدة طيات افقية، يغطي الجسم كله، باستثناء اليد اليمنى والكتف فهما عاريان، وهذا الثوب كان يلبس من قبل الرجال والنساء، بدلالة ظهور العديد من النساء يرتدينه[٢٢]، يحمل بيده اليمنى صولجان، وبيده اليسرى قمع وهما من شارات الحكم، ونقش على هذه المسلة نص كتابي يذكر اسم الملك نرام- سين[٢٣]، وبعض القابه الملكية ومن أهمها ملك الجهات الأربعة[٢٤].

النموذج الرابع يتمثل بمنحوتة جبلية نحتت على واجهة جبل من سلسلة جبال قرة- داغ، وتسمى بمنحوتة كاوور نسبة لاسم موضع الفتحة التي تقع عليها واجهة الجبل، في دربندي كاوور في محافظة السليمانية، يظهر فيها الملك نرام- سين، ملتح ويعتمر خوذة مدورة ذات حاشية عريضة ملفوفة الى الأعلى، ويرتدي لباسا قصيرا، ويشد خصره بحزام، ويمسك بيده اليسرى قوس وباليمنى صولجانا أو فأس قتال، الذي يبلغ طول صورته حوالي عشرة أقدام وهو يتقدم صعودا الى اتجاه اليمين، رافعا رجله اليسرى لحركة الصعود، ويطأ بقدمه اليمنى أعداءه الذين صوروا بضفيرة شعر تتدلى الى الأسفل، وهم صرعى على الأرض[٢٥]، والمنحوتة غفل من الكتابات، وهي تشابه كثيرا من حيث الموضوع وبعض التفاصيل مسلة النصر للملك نرام – سين التي ذكرناها سابقا[٢٦].

ثالثا:- المنجزات العمارية.

ان ثاني المنجزات التي خلفها لنا الملك نرام- سين، والتي سوف نتناولها في هذا البحث هي المنجزات العمارية، وتتمثل بالأبنية سواء كانت أبنية دينية او مدنية او عسكرية. أو بمعن أخر معابد او قصور او حصون،والمعابد تقسم الى قسمين قسم تمت معرفته لورد ذكره في النصوص المسمارية ولم يكشف الى الان، وقسم ورد في النصوص المسمارية وكشفت التنقيبات الاثارية عنه وعرفت مخططاته. ومن أهم تلك المعابد التي شهدت نشاطا عماريا للملك نرام – سين، ووثق ذلك بنصوص كتابية كانت:-

١- معبد أ.أولماش، (É. Ul. mash) ، معبد الالهة عشتار في مدينة أولماش في أكد، ورد ذكره في مرثيات المعابد، وقد ذدرت المصادر المسمارية أن هذا المعبد أعيد بناءه في زمن الملك نبونائيد، وهو

الذي نسب بناء هذا المعبد للملك سرجون الأكدي، وكذلك للملك نرام- سين، واهتم به الملك حمورابي، وكذلك قيام الملوك كوريكالزو الأول و أسرحدون و أشوربانيبال بمحاولات الكشف عن اسسه [٢٧].

٢- معبد أ.ببار ، ((É. babbar. (ra)) ، البيت المشع، هو معبد الالهين شمش و أيا في مدينة سبار،حظي باهتمام الملك مانشتوسو وأعيد بناءه في عهد الملك نرام- سين، وجدد من قبل ملك بابل الثالث في سلالتها الأولى سابيئم[٢٨] (Sabium) ، وأرخ بهذه المناسبة سنة حكمه الثامنة، والتي جاءت وفق النص الأتي: - السنة بنى فيها الملك سابيئم معبد أ.ببارللاله شمش[٢٩]. و كذلك جدد من قبل الملك سمسو ايلونا ، ومن قبل الملك الكشي كوريكالزو الأول، والملك الأشوري اشور بانيبال والملك شمش شما اوكن والملك نبوخذ نصر الثاني والملك نبونائيد[٣٠].

٣- معبد أ. اكي. كلام. ما ، (É. igi. kalam.ma) ، بيت عين الأرض، معبد الاله نينورتا بصفته لوكال مردا اله مدينة مرد، والذي قام ببناءه الأمير لبت – ايلي ابن الملك نرام- سين وورد ذكره في الكثير من النصوص المسمارية[٣١]، وهو من المعابد التي كشفت التنقيبات الاثارية عن الطبقات المتأخرة منه بشكل كامل، وكشفت عن احد جدران البناء الذي يرجع للعصر الاكدي[٣٢].

٤- معبد أ. كيسال. ام.ما، (É. kisal. am.ma) ، بيت ... بلاط الثور الوحشي، قام الملك نرام- سين بترميمه ووثق ذلك بنص كتابي [٣٣].

٥- معبد أ. كش. نو.كال، (É. kish. nu.gal) ، معبد الاله ننار- سين في مدينة اور، أعيد بناءه من قبل الملك نرام- سين وكذلك الملك اورنمو، وحظي باهتمام العديد من الملوك اللاحقين [٣٤].

٦- معبد (أ). كو. بارا، (É). ku`. ba´ra.، معبد الالهة عشتار في مدينة زبالام، أعيد بناءه من قبل الملك نرام- سين، وبعض المصادر تذكر انه جدد من قبل الملك شار- كلي- شري[٣٥].

٧- معبد أ. كور، (É. kur) ، معبد الاله أنليل في مدينة نفر جدد وأعيد بناءه من قبل الملكين نرام- سين و الملك شار- كلي- شري، ومعبد الاله انليل في نفرالذي كشفت عنه اعمال التنقيبات الاثارية، واسمه (أ٢ – كور) E2-kur ، وهو من اشهر المعابد في في بلاد الرافدين واسمه يعني بيت الجبل[٣٦]، وشهد هذا المعبد العديد من اعمال الصيانة والترميم والتأهيل ، ومن اشهر تلك الاعمال ما قام به الملك نرام - سين، واستمرت اعمال الصيانة والترميم على طول التاريخ القديم، فقد تفاخر الملوك بأعمالهم الخاصة بهذا المعبد،فقد ورد في النصوص المسمارية قيام كل من الملوك التالية اسماؤهم باعمال صيانة وتجديد واضافة بناء، وهم فضلا عن الملك نرام –سين سالف الذكر الملك شاركلي شري و الملك اور- نمو والملك أمار- سين والملك ورد- سين والملك حمورابي والملك الكشي كوريكالزو الثالث.

٨- معبد أ. سار. (را)، ((É. sar. (ra)) ، بيت النباتات، وهو معبد الالهة عشتار في مدينة أدب، عرف أولا من كتابات ترجع الى عصر فجـر السلالات لملوك هذه المدينة ميدوربا (Medurba) و لوكال دالو (Lugaldalu) و لومو (Lummu) ، وكذلك ورد ذكر هذا المعبد في نص كتابي لملك كيش ميسلم (Mesalim) ، وأعيد بناءه من قبل الملك نرام- سين، وورد ذكره قصة نزول عشتار للعالم الأسفل[٣٧].

٩- نرام- سين (Naram-sin) ، اسم لمعبد بناه الملك نرتام-سين لنفسه في مدينة أكد[٣٨].

١٠- سين (Sin) ، معبد بناه الملك نرام- سين، وقد ورد ذكره في النصوص المسمارية لهذا الملك ولكن لم يذكر بأي مدينة بني هذا المعبد[٣٩].

١١- معبد أ. كلام . تا. ني. كور. رو، (É. kalam. ta. ni´.gu`r. ru) ، البيت الذي يبعث الرهبة في الأرض، معبد الالهة عشتار في مدينة زابالام، أعيد بناءه في زمن الملك شار- كلي – شري سنة حكمه h، وكذلك لاحقا من قبل ملك لارسا ورد-سين سنة حكمه السادسة[٤٠].

على الرغم من عدم توفر معابد واضحة المعالم من الاكدي، لذلك لايمكن ان نعطي صورة لتخطيط المعبد او لميزاته في العصر الأكدي، الا ان من الموكد ان معابد عصر فجر السلالات وبخاصة

الثالث، استمرت بالاستخدام في العصر الاكدي، ومنها معبد آبو في تل اسمر، والمعبد الأخرى في كيش ونفر والوركاء واور، أما العمارة المدنية الاكدية فهي واضحة المعالم ومميزة الخصائص والسمات، وبخاصة عمارة القصور التي طالما اشارت الى وظائف عسكرية بوصفها حصون، وخير الأمثلة على ذلك قصر نرام – سين في تل براك، وقصر مدينة اشور[٤١]، لقد تميزت عمارة القصور بالفخامة، ويرجع ذلك الى حرص الأكديين الواضح على اظهار قوة الملك، والرغبة بتعظيم ملوكهم وتمجيد فكرهم الامبراطوري، الذي سبق بسطوة صارمة للنظام الكهنوتي السومري الذي خف تدريجيا في العصر الاكدي، فأتجه الفكر الى الأفراط في توقير الملوك الأقوياء، فكانت فكرة البناء أن يكون قصراً للملك، وحصناً حربياً محاطاً بسور ضخم مزود بابراج دفاعية مُعدّة للدفاع عنه بأحكام عند الأخطار. "بنيت أسس القصور الاكدية بعناية كبيرة، فرُصفت ارضيات الاسس بقطع من الحجر، كي تكون قوية أزاء ثقل الجدران الضخمة. واستخدم البناءون لبن بقياسات كبيرة تصل الى ٥٢سم ×٥٢سم"، وقد بلغ سمك الجدران حوالي العشرة أمتار، وذلك قياس يكفي لسير العربات الحربية عليها[٤٢].

لقد بني قصر نرام- سين في تل براك على جزء من معبد العيون[٤٣]، علما ان هذا والذي يرجح انه بني في عصر جمدة نصر، او الى عصر الوركاء[٤٤]، وكان أحد أهم المعابد القديمة في هذا الموقع في منتصف الألف الرابع قبل الميلاد، وتشير المكتشفات إلى تقدم واضح من الناحية المعمارية، وقد أعيد بناؤه في القرن الرابع والعشرين قبل الميلاد، من قبل الملك الأكدي نرام- سين، الذي بنى قصرا على قسم منه[٤٥]، لكن المعبد لم يلبث أن هدم إثر حريق كبير، ليعاد بناؤه في زمن سلالة (أور الثالثة) في عهد الملك (أور- نمو)[٤٦].

وتشير الدلائل الأثرية إلى أن هذه المدينة هُجِرتَ في نهاية الألف الثاني قبل الميلاد، وكان للمعبد مذبح متصالب الشكل، أما الأبنية الملحقة به فتشبه المستودعات التي تستخدم لحفظ الكنوز والثروات، وجدرانه سميكة وتضم أكثر من طابق وهي مزينة بزخارف على شكل ورود متعددة الألوان، وبلوحات فسيفسائية على شكل القمع مزينة الرأس مغروسة في جدران البناء تبعاً للطريقة المستخدمة بكثرة في المدن السومرية المعاصرة له[٤٧]، وعثر على مجموعة من الاختام المنبسطة ،ومجموعة من التماثيل الصغيرة، بشكل أقنعة ورؤوس صغيرة تحمل في قسمها العلوي أخاديد أفقية يمكن أن تثبت بواسطة المسامير، ولم يتم التوصل لمعرفة ما إذا كانت منفصلة عنها أم أنها توضع على رأس التمثال، وما يميز تلك التماثيل الصغيرة، عيونها شديدة الاتساع، الأمر الذي قد يوحي بأن العينين الواسعتين من المميزات الجمالية لذلك العصر، وقد اكتشف في هذا المعبد وحده قرابة ٣٠٠ تمثال صغير من هذا الطراز[٤٨]، وهو السبب الذي دعى بالاستاذ مالوان، ان يطلق عليه معبد العيون[٤٩].

أن قصر نرام - سين الذي بني جزء منه تمثل بالزاوية الجنوبية الغربية فوق معبد العيون، هو قصر ضخم ويعد من أهم الأبنية المؤرخة في عام ٢٤٠٠ قبل الميلاد من حيث البنية الإنشائية[٥٠]، مخططه مربع الشكل تقريبا لم يبق منه سوى بعض الأساسات، التي تمت الاستفادة منها في إعادة تصميم البناء، تبلغ قياسات اضلاع القصر٩٣×١١١م، فيما يبلغ سمك جدرانه حوالي عشرة متر، وتحيط غرفه المستطيلة الضيقة المزدوجة او المفردة بخمس ساحات مربعة او مستطيلة، ويكون الدخول لهذا القصر عبر بوابة ذات أبراج في منتصف الضلع الغربي تقريبا ومنها الى غرفة مجاز عرضية ضيقة ثم الى غرفة هي اشبه بساحة مستطيلة تبلغ اطوال اضلاعها ١٠×١٥م ، تنفتح عليها عدة غرف صغيرة في الضلعين الشمالي والجنوبي ينتقل عبرها المرء الى ساحات صغيرة داخلية ومجاميع غرف اخرى ، وهذه القاعة الكبيرة تنفتح على فناء وسطي كبير مربع الشكل[٥١]، ويُرجح أن هذا القصر كان مركزا عسكريا أو تجاريا، وهو يشكل موقعاً استراتيجيا على الطريق التجاري المؤدي إلى جنوب الأناضول في عصر الملك نرام - سين، ويبدو أن هذا القصر قد تعرض للسلب والنهب بعد سقوط الإمبراطورية الأكدية، ثم التهمته النيران وحل مكانه بناء أقل متانة مما كان عليه[٥٢].

وفضلا عن اللقى الاثارية التي عثر عليها في قصر نرام - سين، فقد عثر على كميات كبيرة من حبوب الحنطة والشعير، وفي غرف أخرى بقايا مواد مصنوعة من الذهب والفضة والنحاس ولهذا السبب اعتقد بعض الباحثين ان هذا المبنى كان بيتا للمال في العصر الاكدي[٥٣]. أن نسبة عالية من اللقى الاثارية ترجع الى العصر الاكدي، وكان من المتوقع العثور على لقى من مختلف العصور وبخاصة تلك التي سبقت العصر الاكدي، لان القصر شيد فوق جزء من معبد العيون ذو الأهمية الكبرى والذي يسبق بناء القصر بمدة طويلة، حتى ان بناء اساساته تسبب بتخريب بعض جدران ذلك المعبد، وعثر كذلك على لقى تعود لعصور احدث مثل عصر سلالة اور الثالثة، وتأتي الرقم الطينية في مقدمة اللقى التي عثر عليها في القصر لما لها من أهمية في تحديد هوية القصر وتاريخه، ومن ثم الاختام الاسطوانية وطبعاتها واللقى المعدنية والدمى الفخارية[٥٤].

والبناء الثاني الذي اختير في البحث هو أن القصر الاكدي في مدينة اشور، اذ كشفت التنقيبات الاثارية عن مبنى مربع الشكل تقريبا يتألف من عشرات الغرف والقاعات ويتوسطه قاعة كبيرة مربعة الشكل أيضا يطل عليها العديد من القاعات مستطيلة الشكل تبلغ قياسات اضلاعه ١١٢م×٩٨م، وهو مشيد باللبن، ويقع الى الغرب من زقورة انليل[٥٥]، وأن مدخل هذا القصر كان في الضلع الشمالي ويتوسط برجين يؤدان الى غرفتي مجاز ومنهما يتم الوصول الى الباحة الرئيسة للقصر، اما قاعة العرش وهي الميزة الرئيسة للقصور فتمثلها احدى القاعتين الكبيرتين الملاصقتين للضلعين الجنوبي الغربي والجنوبي الشرقي، واما بقية مساحة القصر فقد تمثلت بخمس ساحات تطل عليها غرف متعددة المساحات والوظائف والتركيب فمنها مفردة ومنها مزدوجة، ومن أهم تلك الساحات كانت الساحة الشمالية الشرقية، والتي يبلغ عرضها خمسة أمتار تقريبا وطولها يزيد على الستين مترا، وبهذا تكون أشبة بالمجاز منه الى القاعة بسبب عرضها الضيق نسبيا، وتطل عليها مجموعة من القاعات العرضيةتنفتح على غرفتين صغيرتين، ويوجد سلالم بوسط ضلعي هذه القاعة يرقى بهم الى سطح القصر، ويرجح ان يكون هذا القسم من القصر مخصصا للحرس سكنا ووظيفة[٥٦].

وقد شيد الملوك الاشوريون قصورهم في العصرين الاشوري الوسيط والعصر الاشوري الحديث فوق اطلال هذا القصر، واستخدم المكان ذاته مقبرة لبعض الملوك الاشوريين، وصار تخطيط القصر الاكدي العماري مصدر الهام لمشيدي القصور اللاحقة له، اذ بنيت على شكل تخطيطه الكثير من القصور الملكية التي اعتمدت تخطيط الساحة الوسطية والغرف المحيطة بها وهو الأسلوب الذي بقي سائدا في جميع المدد التاريخية لحضارة بلاد الرافدين، ويظهر من المخطط بشكل واضح الزوايا القائمة للجدران الخارجية والداخلية، ومقابلة الزوايا للاتجاهات الأربعة، على الرغم من ان هذه الميزة هي من ميزات العمارة الدينية في بلاد الرافدين[٥٧]، ومخططه يشبه مخطط القصر في تل براك انف الذكر، وقد أطلق عليه اسم القصر القديم في اشور، وعثر في أسسه على رقيم طيني يرجع الى العصر الاكدي، وكذلك عثر على رأس رمح مدون عليه اسم الملك مانشتوسو، فضلا عن العديد من التماثيل الحجرية التي تحمل صفات النحت الاكدي[٥٨].

أما البناء الثالث الذي أختير نموذجا لدراسة المنجزات العمارية الاكدية فهو معبد مدينة أوركيش المعروفة اطلالها باسم تل موزان، الذي يقع في الجزء الشمالي من مركز المدينة[٥٩]، وقد بني على مصطبة بيضوية ضخمة مبنية من اللبن ذات أحجام مختلفة، لذلك سمي المعبد بالمعبد البيضوي[٦٠]، وأسفل مصطبة المعبد عثر على أسس معمارية أقدم تعود إلى الألف الرابع، تبلغ مساحة مصطبة المعبد ٥٥× ٤٥م، ارتفاعها أكثر من تسعة أمتار، وجد في حافة قمة المصطبة صفان من الأحجار، بنيت بشكل مواز تفصل بينهما ثلاثة أمتار ويسيران باتجاه شرق-غرب، وإلى الشمال منهما يوجد صف ثالث استخدم كأساس[٦١]، وقد بني من الأحجارالصغيرة وقطع الفخار ، وكانت تحمل على الأرجح جدارا من اللبن، لم يبق من هذا الجدار سوى ساف واحد ويبدو ان هذا الجدار لم يكن مرتفعا، وانما شكل الحافة الجنوبية للمصطبة، ووجدت الأحجار فوق لبن المصطبة مباشرة، ويحيط بالمصطبة جدار مبني من الحجر بلغ

ارتفاعه ثلاثة أمتار وعرضه أربعة امتار ونصف، وبلغ طول الجدارمائة وخمسة وعشرون مترا من الشرق إلى الغرب وخمسة وسبعون مترا من الجنوب الى الشمال، ويتم الصعود إلى المصطبة بواسطة درج مبني من قطع ضخمة من الحجر الكلسي، ويعود تاريخ بناؤه إلى العصر الأكدي، ويحيط بالدرج من الجانبين جدار من الحجر، يرتبط بالدرج مرقى اخر مبني من اللبن يؤد إلى المعبد، وهو محاط من الجانبين بصف من الحجر، ويمتد إلى أسفل الدرج الحجري، أي أن الدرج بني على المرقى، واستخدم كاساس له، ويبلغ طول المرقى واحد وعشرون مترا، وعرضه في النهاية الشمالية خمسة عشر مترا ونصف ، وفي النهاية الجنوبية ثمانية عشر مترا[٦٢].

أما بالنسبة للمعبد BA الموجود فوق المصطبة فقد بني بالقرب من الحافة الشمالية للمصطبة، ويتألف من غرفة واحدة مستطيلة مبنية من اللبن على أساسات حجرية، ويقع محوره تقريباً من الشرق إلى الغرب، تبلغ مساحة المعبد ٢٠×١٢,٥م، وقد عثر في وسط الغرفة على قطعة حجرية ١×١,٥م، استخدمت كمذبح، يقع مدخل الغرفة على الأرجح في الزاوية الجنوبية الغربية، حيث وجدت في الخارج أما المكان أرضية مفروشة بالحجر، وبذلك فإن المعبد ينتمي إلى نمط يعرف بالمعبد ذي المحور المنكسر، وبالنسبة لهذا النمط من المعابد فإن الدخول إلى غرفة الحرم يتم من زاوية أحد الأضلاع القصيرة بينما تكون مصطبة الإله في نهاية الغرفة[٦٣]، في الصدر وبذلك فإن على الزائر الالتفاف بزاية ٩٠ درجة لرؤية تمثال الإله، وهذا النمط من المعابد لم يكن مألوفاً في سوريا خلال الألف الثالث، حيث ساد في سوريا نمط المعبد المعروف بالأنتن (المعبد ذو الرواق)، دمر المعبد نتيجة حريق في نهاية عصر فجر السلالات أو بداية العصر الأكدي، عثر ضمن حطام الحريق على تمثال أسد من الحجر في طبقة تعود إلى حوالي سنة ٢٤٣٥ ق م، أما تاريخ المعبد استناداً إلى الفخار المكتشف في مكانين من المصطبة فإن المعبد في مرحلته القديمة يعود إلى الفترة المتأخرة من عصر نينوىV ، وعثر في المناطق المحيطة بالمصطبة، والمرتبطة بها على فخار يعود إلى عصر فجر السلالات الثاني والثالث والعصر الأكدي، أما اللقى التي وجدت ضمن المعبد فهي تعود إلى عصر فجر السلالات الثالث والعصر الأكدي[٦٤].

رابعا:- المنجزات الحضارية للملك نرام –سين في ضوء الصيغ التاريخية.

خلف لنا الملك نرام –سين العشرات من الصيغ التاريخية التي وثقت لانجازاته وبكافة جوانب الحياة ولأنها جاءت من مصدر واحد متمثل بالصيغ التاريخية فقد افردنا لها عنوانا منفصلا عن المنجزات السابقة على الرغم من تداخلها مع المنجزات الفنية والعمارية في بعض مواضعها، وهنا لابد لنا ان نبين بايجاز ماهية الصيغ التاريخية، وتعريفها وتتبع زمن استخدامها كنظام لتوثيق الاحداث التي تمر على الممالك والدويلات في بلاد الرافدين، فالصيغ التاريخية هي احدى انظمة تحديد التاريخ التي اعتمدها سكان بلاد الرافدين اذ اعطوا لكل سنة اسما يمثل حادثة وقعت اما في السنة السابقة او في بداية السنة الحالية، وقد ابتدأوا باستخدام هذه الطريقة منذ العصر الاكدي وحتى نهاية العصر البابلي القديم بسقوط مدينة بابل سنة ١٥٩٥ ق م. وفي العصر الكاشي كان التاريخ بسني الملوك، الذي بقي متبعا الى العصر السلوقي عندما اتخذ العام ٣١١ ق م. عهدا ثابتا يؤرخ به. باستثناء مدة قصيرة استخدم فيها التاريخ بسني حكم الملوك وكان ذلك في زمن سلالة لكش الاولى في منتصف الالف الثالث قبل الميلاد ، فيما استخدم الاشوريون نظام قوائم اللمو[٦٥]. وسوف ندرس تلك الصيغ دراسة تحليلة تهدف الى معرفة المنجز الحضاري للملك نرام- سين، والدافع الذي جعله يستخدم تلك الاحداث مناسبات لتوثيق تواريخ سنواته، وهجاءت تلك الصيغ وفق الاتي:-

A-mu na-ra-am-^{d}en.zu e_2-^{d}en-lil$_2$-ta tukul-an-na šu ba-ti-a

A- السنة (التي) استلم فيها الملك نرام-سين سلاح الميتيتيوم من معبد الاله انليل[٦٦].

في هذه الصيغة دلالة دينية تتمثل باستلام الملك نرام- سين سلاح الميتيتيوم mititum من معبد الاله انليل، وهو سلاح مقدس يمثل صولجان ذكر في العديد من الصيغ التاريخية في العصور اللاحقة للعصر الاكدي وبخاصة في عصر الامير كوديا[٦٧]، أن هذه الصيغة لم تحدد أي معبد من معابد الاله انليل

وفي اي مدينة ذلك المعبد، علما أن معابد مدينة اكد التي وردت في النصوص المسمارية تخلو من معبد مخصص لعبادة الاله انليل، ومعابد مدينة اكد هي :-

1-É-an-da-sá-a

والذي يعني (بيت) معبد المتنافسين في السماء، ويمثل زقورة الالهة عشتار في مدينة اكد[٦٨] .

2- É-bára-u_6-de

والذي يعني (بيت) معبد منصة العجائب.، وهي أحدى الزقورات المشتركة للإله تموز في مدينة اكد[٦٩].

3- É-me-galam-ma

والذي يعني (بيت) معبد المهارات، وهو معبد الاكيتو للالهة عشتار في مدينة أكد، اعيد بناءه من قبل الملك الكشي كوريكالزو الاول.

4- É-su-gal-la

والذي يعني (بيت) معبد المحراب العظيم، وهو معبد الاله تموز الذي عبد فيه بمكان عبادة الالهة عشتار في مدينة اكد وفي الزقورة المشتركة، وذكر في مرثية للإلهة نناي Nanay[٧٠].

5- É-ul-maš

والذي يعني (بيت) معبد الولادة، وهو معبد الالهة اينانا Inana عشتار في مدينة اكد[٧١]، اعيد بناءه في زمن الملك حمورابي، وكشفت اسسه في زمن الملك كوريكالزو الاول لغرض اعادة بناءه بالصفات ذاتها التي كان عليها في زمن الملكين سرجون الاكدي ونرام- سين، وكذلك أمر بترميمه الملكان الاشوريان اسرحدون و اشوربانيبال، وذكر اسم هذا المعبد في العديد من ترنيمات المعابد[٧٢].

B- mu na-ra-am-^{d}en.zu ma-ri-da-ba-an^{ki} mu-hul-a

B- السنة التي دمر فيها الملك نرام- سين مدينة ماريدابان Maridaban[٧٣] .

في هذه الصيغة التاريخية دلالة سياسية عسكرية تتعلق بقيام الملك نرام سين بتدمير مدينة ماريدابان Maridaban ، وعلى الرغم من عدم وضوح كيفية حدوث ذلك التدمير الا انه من الواضح ان الملك نرام – سين كان قد جرد حملة عسكرية على هذه المدينة لغرض اخضاعها لسلطانه. ومدينة ماريدابان Maridaban من المدن التي ورد اسمها في نصوص العصر الاكدي وكتب بالمقاطع الاتية ma-ri-da-ba-an^{ki} والحق اسمها كما هو واضح بالعلامة الدالة على المدن ki ، ويرجح ان يكون مكانها في المنطقة المحيطة بمدينة شروباك[٧٤]، ولم يرد ذكرها في نصوص عصر سلالة اور الثالثة، ولا في نصوص العصر البابلي القديم بحسب الموسوعة الجغرافية RGTC الجزءين الثاني والثالث المخصصين لهذين العصرين.

Ca- mu na-ra-am-^{d}en.zu [a-zu]-hu-num_2^{ki}-$še_3$ i_3-gin-na-a

Ca- السنة التي هزم فيها الملك نرام – سين مدينة ازوخونم Azuhunum بعد ان جهز حملة ضدها[٧٥].

في هذه الصيغة التاريخية دلالة سياسية عسكرية تتمثل بتجهيز الملك نرام- سين حملة بالضد من مدينة ازوخونم Azuhunum ، وهذه المدينة ورد اسمها هذه المدينه في العصر الاكدي وكتب بهذه الصيغه IN-A-ZU^{KI}[٧٦]

اما في نصوص عصر اور الثالثة فلم يرد ذكرها[٧٧]، وجاء اسمها في نصوص العصر البابلي القديم بثلاث صيغ هي :-

1- a-zu-hi-in-nim^{ki}
2- a-zu-hi-ni-im^{ki}
3- a-zu-hi-nim^{ki}

والصيغ الثلاثة وردت ملحقة بالعلامة الدالة على المدن ki وكذلك ورد في نصوص هذا العصر لقب (ملك ازوخونوم) ورجل ازاخيم[٧٨] ، ولاهمية هذا الحدث فقد ارخ الملك نرام - سين السنة التالية به، وجاءت الصيغة التاريخية وفق النص الاتي:-

Cb- mu na-ra-am-^{d}en.zu [a-zu-hu]-nim-še$_3$ i$_3$-gin-na-a

Cb- السنة بعد السنة (التي) هزم فيها الملك نرام – سين مدينة ازوخونم Azuhunum بعد ان جهز حملة ضدها[٧٩].

D- mu na-ra-am-^{d}en.zu ša-ab-bu-nu-um^{ki} mu-hul-a

D-السنة (التي) دمر فيها الملك نرام-سين مدينة شابونيوم [٨٠].

ورد اسم مدينة شابونيوم Shabunum في نصوص العصر الاكدي، وكتب اسمها بالمقاطع الأتية:- ša-ab-bu-nu-um^{ki} والحق الاسم كما ورد انفا بالعلامة الدالة على المدن ki،[٨١]، يحدد موقعها الجغرافي لحد الان، ولم يرد ذكرها في نصوص عصري اور الثالثة والعصر البابلي القديم بحسب موسوعة المدن الجغرافية في ضوء النصوص المسمارية المختصرة بـ (RGTC) الجزئين الثاني والثالث.

E- **mu bad$_3$ a-ka$_3$-de$_3^{ki}$ ba-du$_3$-a**

E- السنة (التي بني فيها) سور مدينة أكد[٨٢].

في هذه الصيغة دلالة فنية عمارية تتمثل بقيام الملك نرام - سين ببناء سور مدينة اكد، ونظرا لأهمية هذا الحدث فقد اتخذ منه هذا الملك مناسبة لتأريخ احدى سنوات حكمه به، ومدينة اكد هي من أشهر مدن بلاد الرافدين القديمة كونها عاصمة اول امبراطورية في تاريخ بني البشر، وقد ورد اسمها في نصوص عصر فجر السلالات، وكتب بالصيغة الكتابية الأتية:- èak-kà-d^{ki} [٨٣] ، وهذه الصيغة الكتابية تتألف من ثلاثة مقاطع ملحقة بالعلامة الدالة على المدن ki، أما في نصوص العصر الاكدي فقد كتب اسم هذه المدينة بالصيغ الكتابية الأتية:-

1- a-kà-dè^{ki}
2- a-kà-ti^{ki}
3- ak-kà-dè^{ki}
4- a-kà-a-dè^{ki}
5- ag-gi- dè^{ki}
6- a-kà-dè-um

وجميع الصيغة اعلاه وعلى الرغم من اختلاف بعض مقاطعها الا انها جميعا باستثناء الصيغة الاخيرة فانها ملحقة بالعلامة الدالة على المدن^{ki}[٨٤]. أما في نصوص عصر سلالة اور الثالثة فقد ورد اسم مدينة اكد بصيغة واحدة كتبت بثلاث مقاطع ملحقة بالعلامة الدالة على المدن ki، ووفق الاتي:- a-kà-dè^{ki}[٨٥].

فيما كتب اسم مدينة اكد بصيغ كتابية عديدة في العصر البابلي القديم جاءت وفق الاتي:-

1- a-ka-du-um
2- ak-ka-di-im
3- ak-ka-di-im^{ki}
4- a-kà-dè^{ki}
5- a- kà-de
6- ak-kà-dè^{ki}
7- ak-ka-di
8- a-ka-di

9- a-ka-ti-i
10- ak-ka-di-i
11- ak-ka-du-ú
12- a-ka-di-a-tum

أما في نصوص العصرين البابلي والاشوري الوسيطين فقد ورد اسمها مكتوبا بصيغ كتابية عديدة جاءت وفق الاتي:-

1-ak-ka-di
2-A-GA-DÈ^{ki}
3- ak-ka-a-de

من أهم ما يلاحظ على الصيغ الكتابية في هذا العصر ان اسم مدينة اكد يلحق بالعلامة الدالة على المدن حينما يكتب بالعلامات السومرية الثلاث A-GA-DÈ^{ki} فيما يغفل منها حينما يكتب بالمقاطع الاكدية سواء كانت ثلاثة مقاطع او اربعة مقاطع[٨٦]، فيما كتب اسم بلاد اكد بالصيغة الكتابية الاتية URI^{ki} وهذه العلامة الصوتية Logogram تدل على بلاد اكد كلها، وفي الغالب وبخاصة في الالقاب الملكية تأتي مع بلاد سومر KI-IN-GI^{ki} فيكون اللقب ملك بلاد سومر واكد[٨٧]، لقد سمى الملك سرجون الاكدي عاصمته باسم اكد او اكادة التي صارت النسبة لها تطلق على الساميين في بلاد الرافدين، اي الاكديين، كما نسب لها القسم الاوسط من السهل الرسوبي فسمي ببلاد اكد المرادف لبلاد سومر الذي يقع الى الجنوب منه، ولا يعرف اشتقاق اسم مدينة ومعناه[٨٨].

ان جميع هذه الصيغ الكتابية لاسم مدينة اكد جاءتنا من مواقع اثارية متعددة ولم يصلنا اي نص كتابي من مدينة اكد لان موقعها لم يحدد الى الان وقد قيل به العديد من الاراء، فيرجح الاستاذ اونكير Unger ان موقعها هو ذات التل الذي تقع عليه مدينة سبار[٨٩] Sippar فيما يذهب الاستاذ لانكدون Langdon الى انها تقع الى الشمال من موقع جمدة نصر Jemdet-Nasar وبالتحديد في تل برغوتات Bargutiat، ويعتقد الاستاذ كلب Gelb الى ان تل ام الجير Umm el-Jir يمثل اطلال مدينة اكد، وذهب اخرون الى ان مدينة اكد تقع في منطقة ديالى وبالتحديد في تل اجرب Tell Agreb[٩٠] ، وكان الاستاذ فان- دايك van Dijk يعتقد ان تل الولاية Tell Al-wilayah الواقع في ريف ناحية الاحرار في محافظة واسط هو مدينة اكد، فيما اقترح الاستاذ ناجي الاصيل ان تل مزيد Ishan Mizyad الواقع على بعد خمسة كليومترات الى من مدينة كيش Kish هو موقع مدينة اكد[٩١] .

ويمكن القول انها تقع في المنطقة المحصورة بين قضاء المحمودية الحالي جنوب بغداد ومدينة بابل، ولا يستبعد بعض الباحثين احتمالية انها تقع في مدينة بابل ذاتها، وكان بعض الباحثين يعتقدون ان موقعها هو تل الدير Tell ad-Der الواقع في ناحية اليوسفية جنوب بغداد ولكن التحريات العراقية في عامي ١٩٤٠-١٩٤١ والبلجيكية منذ عام ١٩٧٠ لم تظهر ما يؤكد ذلك[٩٢].

F- mu unug ^{ki} nag-su^{ki}-a ba-gar-ra-a

F- السنة (التي) هزمت فيها مدينتي الوركاءUruk وناكسوNagsu[٩٣].

في هذه الصيغة دلالة سياسية عسكرية تتمثل بانتصار الملك نرام – سين على مدينتي الوركاء واناكسو، ومدينة الوركاء من أهم المدن السومرية الموغلة في القدم، وذات المركز الحضاري المؤثر كثيرا في حضارة بلاد الرافدين منذ بدايات تلك الحضارة، وعلى الرغم من وجودها قبل اختراع الكتابة بازمنة طويلة، لان الكتابة اخترعت فيها فجاء اول ذكر لها في النصوص المسمارية العائدة لعصر فجر السلالات بصيغة كتابية واحدة وهي unu^{ki} المتكونة من مقطع واحد ملحق بالعلامة الدالة على المدن ki[٩٤] وتقرأ unug، وأستمرت كتابة اسم مدينة الوركاء بهذه الصيغة الكتابية في نصوص عصر الدولة

الاكدية[٩٥]، ونصوص العصر السومري الحديث[٩٦]، أما في نصوص العصر البابلي القديم فقد كتب اسم مدينة الوركاء بصيغتين كتابتين هما:-

1- ú-ru-uk
2- UNU^{ki}

ومما يلاحظ على الصيغتين اعلاه ان الاولى جاءت بثلاثة مقاطع ولم تلحق بالعلامة الدالة على ki كما كان سائدا في كتابة اسم المدينة في العصور السابقة، فيما جاءت الثانية مكتوبة بمقطع سومري واحد وملحقة بالعلامة الدالة على المدنki [٩٧] ، واستمر اسم مدينة الوركاء في العصر البابلي الوسيط يكتب بالصيغتين اعلاه مع اضافة العلامة الدالة على المدن للصيغة المتكونة من ثلاثة مقاطع ú-ru-uk^{ki}، وبقيت الصيغة الكتابية الثانية كما كانت عليه في نصوص العصر البابلي القديم [٩٨]. وبهذا يتضح ان اسمها القديم هو اروك او اونوك ، وقد اشتق اسمها العربي (الوركاء) واسمها المحلي (تلول الوركا) من اسمها القديم،وجاء ذكرها في العهد القديم باسم (ارك) و(ايريخ) كما سميت أيضا باسم (الورقاء). وورد ذكر هذه المدينة في الأخبار العربية القديمة فذكرها الطبري في تاريخه وياقوت الحموي في معجم البلدان.
تقع أطلال مدينة اوروك السومرية في منطقة صحراوية وعلى مسافة (٦٠) كم شرقي مدينة السماوة وعلى بعد (١٢) كم شمال شرقي منطقة الخضر، وفي منتصف الطريق بين بغداد والبصرة تقريبا. وهي من أكبر المدن الأثرية جنوب العراق وأقدمها وكانت تقع على ضفتي نهر الفرات الذي كان يقسمها الى قسمين هما ايننا و كلاب ثم أبتعد عنها غرباً فأدى ذلك ان تهجر وتبقى اطلال وخرائب تعرف محليا كما ذكرنا في اعلاه باسم تلول الوركا المشتق من اسمها القديم اروك. تتألف تلك التلول من مرتفعات يبلغ مجموع مساحتها سبعة كيلومترات مربعة. ويحيط بها سور عظيم طوله حوالي تسعة كيلومترات ونصف. ويرجع زمن تأسيسها إلى فجر عهد السكني أي إلى الألف الخامس ق.م. ثم تعالت شهرتها في الألف الرابع وكانت حينذاك من أجْل المدن السومرية ولاسيما وانها من المراكز الدينية واستمرت السكنى فيها حتى عصور متأخرة، وقد قامت بها سلالات عدة جاءت بحسب جداول الملوك السومرية وفق الاتي[٩٩]:

- في أي-انا حكم الملوك :- ١--ميسكيكاشر(Meskiggasher) ٢- كلكامش٣- لوكال بندا٤- دموزي (Dimuzi)٥- لوكال - كيدو (Lugal kidu) ٦- اينمركار ٧- ميلام - أنا (Melam anna) ٨- أور- ننكال (Ur - Nungal) ٩- اودل كلاما (Udul kalamma) ١٠- لباشر (Labasher) ١١- اين - نندار - أنا (Ennundaranna) ١٢- مشيدي (Meshede). ودحرت (أوروك) في الحرب فانتقلت ملوكيتها إلى (أور) وبعدها دحرت (أور) ونقلت ملوكيتها إلى (اوان) ثم دحرت (اوان) ونقلت ملوكيتها إلى (كيش) وبعدها دحرت (كيش) ونقلت ملوكيتها إلى (حمازي) بعدها دحرت (حمازي) ونقلت ملوكيتها إلى (أوروك) وفي (أوروك) حكم: ١- لوكال اوري (Lugal ure) ٢- أركنديا (Argndea) ثم دحرت (أوروك) ونقلت ملوكيتها إلى (أور) ودحرت (أور) ونقلت ملوكيتها إلى (أدب) . بعدها دحرت (أدب) ونقلت ملوكيتها إلى (ماري) وبعدها دحرت (ماري) ونقلت ملوكيتها إلى (كيش) ثم دحرت (كيش) ونقلت ملوكيتها إلى (أكشك) وبعدها دحرت (أكشك) وعادت السلطة إلى (كيش) وبعد ان دحرت (كيش) نقلت ملوكيتها إلى (أوروك) التي حكم فيها: لوكال زاكيزي (Lugal zagaesi) ثم دحرت (أوروك) ونقلت ملوكيتها إلى (أكد) بعدها دحرت (أكد) وعادت السلطة إلى (أوروك) وفيها حكم :١- أور - نكن (Ur nigin) ٢- أور - كيكر (Ur gigir) ٣- كُدا (Kudda) ٤- بوزر - ايلي (Puzur - ili) ٥- أور - اوتو (Ur - utu). ثم دحرت (أوروك) ونقلت ملوكيتها إلى جموع الكوتيين. بعدها دحر الكوتيون ونقلت ملوكيتهم إلى (أوروك) وفيها حكم: اوتو - حيكال (Utu - Khegal). ودحرت (أوروك) ونقلت ملوكيتها إلى (أور) ويبدأ حكم سلالة أور الثالثة ويعقبها سلالة (ايسن) حيث تنتهي اثبات الملوك بنهاية ملوك هذه السلالة[١٠٠].

أما مدينة ناكسو Nagsu فقد ورد اسمها في نصوص عصر فجر السلالات، وكتب بمقاطع الاكدية $nag\text{-}su^{ki}$ وجاء اسمها ملاحقا بالعلامة الدالة على المدن ki وكذلك بدونها [١٠١]، وكذلك ورد

اسمها في نصوص العصر الأكدى وكتب بالمقاطع ذاتها التي التي كتب بها الاسم في عصر فجر السلالات وجاء ذكرها بمعية مدينة الوركاء ، ويرجح انها من المدن الواقعة على نهر الاترونكال، وبالتحديد يطابقها بعض الاثارين مع تل الناصرية على نهر الاترونكال بالقرب من مدينة أوما 46˚2 31˚30′ .[١٠٢]

وكذلك ورد اسمها في نصوص عصر سلالة اور الثالثة وكتب الاسم بالصيغة ذاتها التي كتب بها في العصر الكدي وهي $nag\text{-}su^{ki}$، وجاء ملحق بالعلامة الدالة على المدن ki، وقد ورد ذكر اسم اله مدينة Nagsu $^{d}nin\text{-}naĝ\text{-}su^{ki}$ ويرجح ان هذا الاله هو احدى صور اله القمر سين، وكذلك ورد كاهن الاله سين في مدينة Nagsu.[١٠٣]، ولم يرد ذكرها في نصوص العصر البابلي القديم[١٠٤].

G- mu e_2-^{d}inanna a-ka_3-de_3^{ki} al-du_3-a

G- السنة (التي) بني فيها معبد الالهة عشتار في مدينة اكد[١٠٥].

في هذه الصيغة دلالة دينية تتمثل ببناء معبد للالهة عشتار في مدينة اكد ، وبما ان مدينة اكد لم يحدد موقعها الى الان ، لذا سوف تكون متابعة بناء هذا المعبد من خلال النصوص الكتابية التي تذكر لنا ان معبد الالهة عشتار في اكد هو أ٢- اول- ماش $E_2.ul.maš$، الذي يرجح انه بدأ بناءه في عهد مؤسس السلالة الاكدية سرجون الاكدي ، واكمل في عهد الملك نرام - سين او قام الملك نرام – سين بتجديده ، وقد جرت محاولات عديدة لاحقاً لكشف اسسه واعادة بناءه وصيانته، ومن اهمها تلك التي قام بها الملك حمورابي الذي أهتم به فجدده وأعاد بناءه وكذلك ما قام به الملك الكشي كوريكالزو الثاني والملك اسرحدون والملك اشور بانيبال [١٠٦].

والالهة اينانا او عشتار هي الهة سومرية واكدية اينانا هو اسمها السومري و عشتار هو اسمها الاكدي ، وهي من اكثر شخصيات الالهات القديمات تعقيدا لانها اخذت اشكالا وصفات ومهام متباينة ،اسمها السومري، اينانا يعني سيدة السماء ، اما اسمها الاكدي فهو متطابق مع اسم الالهة السورية عطار او عشتارت او استارته، ومن الجدير بالذكر ان جميع الاقوام في الشرق القديم التي عبدت هذه الالهة بوصفها الهة مؤنثة باستثناء العرب الجنوبيين الذين اتخذوا من عشتار الها ذكرا[١٠٧]، وهي ابنة اله القمر سين ، وكانت في الاصل من وصائف الاله انو او من سراريه ، ثم صارت فيما بعد زوجة له ، وعبدت معه في مدينة الوركاء في معبده (أي – انا)، وهي الهة الحب والشهوة وتلقب احيانا بلقب (بغي الالهة)، وكانت لها علاقات غرام كثيرة مع البشر وحتى مع الحيوانات ، ولكنها سببت الموت والفناء لجميع عشاقها[١٠٨]، فبوصفها الهة للحب فهي العشيقة والاخت والزوجة للكثير من الالهة ،والوالدة الشاملة ،وبوصفها مصدر كل حياة وكل خصوبة ، محبة عنيفة ومتقبلة ،و شفيعة البغايا ،فقد صورت عارية في الفن منذ فجر التاريخ ،فهي تظهر واقفة وعارية ترفع نهديها بكلتا يديها، وبالوقت ذاته فهي السيدة الحكيمة والقديرة للالهة والبشر، وهي مدبرة الكون وهي التي تعطي الملوك الصولجان والعرش وجميع شارات الملوكية[١٠٩]، وهي التي تتبنى وتحمي السلالات، أما بوصفها الهة حرب، فتظهر متلهفة الى الصراعات والدم ،فقد ظهرت في الفن بصورة محاربة ممتشقة سيفها و واقفة على ظهر اسد تقبض على زمامه بيدها اليسرى وتحمل على ظهرها جعبتين[١١٠]، هذا وقد ارخ الملك نرام - سين السنة اللاحقة بحدث يتعلق بالمعابد ايضا وجاء نص الصيغة وفق الاتي:-

H- mu ^{d}na-ra-am-^{d}en.zu uš-$ši_3$ e_2-^{d}en-lil_2 in nibru^{ki} u_3 e_2-^{d}inanna in zabalam^{ki} iš-ku-nu

H- السنة (التي) وصل فيها نرام- سين الى اسس معبد الاله انليل في مدينة نفر ومعبد الالهة عشتار في زبلام[١١١].

في هذه الصيغة دلالة دينية تتمثل بالوصول الى اسس معبدين هما معبد الاله انليل في نفر ومعبد الالهة عشتار في زبلام **Zabalam**[١١٢]، ومعبد الاله انليل في نفر[١١٣]، هـــــو(أ٢ – كور) E_2-kur ،وهو من اشهر المعابد في العراق القديم واسمه يعني بيت الجبل، وشهد هذا المعبد العديد من اعمال

الصيانة والترميم والتأهيل ، ومن اشهر تلك الاعمال ما قام به الملك نرام – سين[١١٤] ، واستمرت اعمال الصيانة والترميم على طول التاريخ القديم، فقد تفاخر الملوك بأعمالهم الخاصة بهذا المعبد،فقد ورد في النصوص المسمارية قيام كل من الملوك التالية اسماؤهم باعمال صيانة وتجديد واضافة بناء، وهم فضلا عن الملك نرام –سين سالف الذكر الملك شاركلي شري و الملك اور- نمو والملك أمار- سين والملك ورد- سين والملك حمورابي والملك الكشي كوريكالزو الثالث[١١٥].

والاله انليل هو الاله الثاني في مجمع الالهة في ديانة بلاد الرافدين القديمة بعد الاله آنو، وزوجته هي الالهة ننليل، وهو يمثل الهواء والجو ،كما يشير الى ذلك اسمه ، وهو الحاكم لما بين السماء والارض ، وكان يلقب بـــ (ابو الالهة)[١١٦] ، علما ان هذا اللقب من القاب الاله آنو، ويلقب كذلك بـــ (سيد الاقطار)،وكذلك لقب بلقب (كور- كال) والذي يعني الجبل الكبير ،وهو لقب غامض يعتقد انه يشير الى اصول هذا الاله كما يذهب الاستاذ ادزارد في كتابه قاموس الالهة والاساطير، الا اننا نرجح انه تعبير مجازي ما زال اهل جنوب العراق يطلقونه على الرجال الاقوياء والذين يتحملون المصاعب والشدائد فيقال ان فلانا كالجبل ، حتى أن معبد هذا الاله كما اسلفنا وهـــــو(أ٢ – كور) E_2-kur،والذي يعني بيت الجبل،وهو الاله الذي لعب دورا كبيرا في الشعائر و الاساطير والصلوات في انحاء بلاد سومر كلها ،وكان الملوك والحكام يتباهون بأن الاله انليل هو الذي وهبهم الملوكية ، وهو الذي جعل البلاد غنية تنعم بالرخاء من أجلهم ،وكان الاله انليل هو الذي يعلن اسم الملك ،ويعطيه الصولجان ويرعاه بعينه[١١٧]، ومن القابه (نونا منير) ، والذي يعني ذو الشأن ، وهو سيد القدر والمصائر، وكلمته نافذة ، وهو سيد اجتماع الالهة، أذ يحج الالهة سنويا اليه في معبده في نفر ليحظـوا ببركاته وليحصلوا على الخير لحكام مدنهم وليحصلوا على الخصب لحيواناتهم وحقولهم، وفي اساطير النشوء السومرية[١١٨]، يوصف بانه منظم الكون منذ البدأ ، وهو الذي فصل السماء عن الارض بعدما كانتا رتقا، وخالق المعول ليكون أداة الاعمار والإنتاج[١١٩]، وهو الذي أمر بالطوفان بعد ان اجمعت الالهة بتحريض منه على احداث الطوفان عقابا لبني البشر الذين تكاثروا بشكل ملفت للنظر، وأخذوا يزعجونه بصخبهم وضجيجهم الى حد انهم حرموه من النوم[١٢٠]، وعلى الرغم من كونه الاله الذي احدث الطوفان الا انه يظهر بمظهر اخر فهو الاله المحسن الرحيم، والذي يعزى اليه خلق اهم العناصر المنتجة، وهو الذي يخرج النهار، وهو الذي يمشي بني البشر بشفقته وعطفه، وهو الذي اخرج البذور والنباتات والاشجار من الارض ، وهو حامل البركات والخيرات الى جميع ارجاء البلاد ، وبهذا يكون الها معتدلا ولم يكن الها شريرا يتسبب بالمشاكل فقط، ومن خلال قراءة سريعة للاساطير السومرية يظهر الجانب الطيب من شخصية هذا الاله كونه يتصف بالعطف الابوي، ويهتم بسلامة جميع البشر وبخاصة أهل بلاد سومر[١٢١].

اما فيما يخص القسم الثاني من الصيغة او الحدث الثاني الذي اتـــــــخذ منه الملك نرام- سين مناسبة لتاريخ السنة ذاتها والمتمثل بالوصول الى اسس معبد الالهة عشتار في زبلام، والذي قرن الملك نرام - سين اعمال صيانته لمعبد الاله انليل بأعمال صيانته له، هو ذلك المعبد المسمى (كو٢- بارا٢) $ku_2.bara_2$، والذي يعني المنصة الطاهرة، اذ ورد في النصوص المسمارية ان هذا المعبد اعيد بناءه من قبل الملك نرام –سين وكذلك الملك شار- كلي- شري[١٢٢]، علما ان هناك اكثر من معبد لهذه الالهة في مدينة زبلام من أهمها فضلا عن المعبد اعلاه معبد أ٢- كلام- تا- ني٢- كور- رو $E_2.kalam.ta.ni_2.gur_3.ru$، والذي يعني (البيت الذي يلهم الرهبة في الارض)[١٢٣]، وكذلك المعبد المسمى أ٢-شي- أر- زي- كور٣ $E_2.še.er.zi.gur_3.(ru)$ والذي يعني البيت المكتسي بالعظمة[١٢٤]، ومن المعابد المهمة لهذه الالهة في مدينة زبلام ايضا هومعبد أ٢- زي- كالام- ما $E_2.zi.kalam.ma$، والذي يعني بيت الحياة في الأرض[١٢٥]، والذي جدد واعيد بناءه من قبل العديد من الملوك ،ومن اشهر اعمال الصيانة فيه ماقام به الملك البابلي الشهير حمورابي ووثق عمله بنص كتابي جاء وفق الاتي:-

الملك حمورابي، الملك القوي، ملك الجهات الاربعة، باني معبد أ- زي-كالام- ما$E_2.zi.kalam.ma$، معبد الالهة عشتار في زبلام[١٢٦].

ومما يجدر ذكره ان اعمال التنقيب التي اجريت في تل بزيخ الواقع ضمن حدود ناحية قلعة سكر في محافظة ذي قار ، وبمسافة ٢٩٠ كم جنوب بغداد[١٢٧]، اظهرت وحدة بنائية تتالف من طبقتين تمثلان معبدا ، الطبقة الاولى مخربة بشكل كبير نتيجة لاعمال نبش المواقع الاثارية ،ولم يبق منها سوى بعض الاجزاء المبنية بالأجر المربع وبقياسات (٣٤سم × ٣٤سم ×٩سم)، والمتبقي من الجدران يظهر انها كانت محلاة بالدخلات والطلعات،وللمعبد مدخلان رئيسيان أحدهما يقع في الضلع الشمالي تتقدمه دكة مشيدة بالأجر ،ومدخل أخر في الضلع الجنوبي ، ويرقى للمدخلين بسلمين يتألفين من عشر درجات[١٢٨]، أما الطبقة الثانية من هذا المعبد فقد بنيت ضلعاه الشمالية والجنوبية على ضلعي الطبقة الأولى ، أما الضلعان الشرقي والغربي فقد بنيا على اسس جديدة وكانت الطلعات والدخلات فيهما غير منتظمة ، وللمعبد في هذه الطبقة مدخل واحد رئيس يقع في منتصف الضلع الشمالية ،فضلا عن مداخل صغيرة في الضلعين الشرقي والغربي، أما داخل المعبد فيتألف من مجموعة كبيرة من القاعات والغرف والحجرات[١٢٩] .

Ia:-mu en-^{d}en-lil$_2$ maš$_2$-e ib$_2$-dib-ba

Ia- السنة التي اختيرت فيها الكاهنة العظمى للاله انليل (Tuta-napsam) وكانت قد اختيرت بوساطة الفأل[١٣٠].

وجاءت هذه الصيغة مختصرة وفق النص الاتي:-

Ib:-mu nin-dingir-^{d}en-lil$_2$-la$_2$

Ib-السنة التي اختيرت بها الكاهنة العظمى للاله انليل [١٣١].

في هذه الصيغة دلالة دينية تتمثل باختيار الكاهنة العظمى للاله انليل وهي Tuta-napšam، ومما يلاحظ على هذه الصيغة انها لم تذكر اسم المعبد التي اختيرت له الكاهنة ولا اسم المدينة. والكاهنات كن على اصناف عدة من اهمها:

١- الـ (نن- دنكير)NIN-DINGER ، والتي يقابلها في اللغة الاكدية الـ (أنتو) Entu ، والتي تعني السيدة الإلهية[١٣٢]، وهذا الصنف من الكاهنات ينقسم بدوره على عدة مراتب ،اعلاها هو مرتبة هي مرتبة الـ(اين) (EN) وهي مفردة سومرية تعني لغة السيد او السيدة[١٣٣]، واصطلاحا تعني الكاهن او الكاهنة ، وتمثل هذه المرتبة اعلى المراتب الكهنوتية الخاصة بالمرأة، وان اكثر النساء اللواتي كن بهذه المرتبة هن من العوائل الملكية ، وكان الملك هو الذي يقوم بتعينهن ،بعد ان يختارها احد الالهة عن طريق الفأل ،وتأتي بعدها في المرتبة كاهنة الـ(انتو) Entu ،واختيارها يتم عن طريق الفأل كذلك ومن اهم الضوابط لهذه المرتبة هو المحافظة الصارمة على عذرية الكاهنة والتمسك بها بشده[١٣٤].

٢-الـ (لوكور) LUKUR ، والتي يقابلها باللغة الاكدية الـ(ناديتو) Naditum ،وهذا الصنف من الكاهنات لا يسمح لهن بالزواج ،ومعظم كاهنات هذا الصنف كن من الاميرات او من بنات ذوي المناصب العالية وكبار موظفي المملكة[١٣٥]، وفضلا عن الصنفين اعلاه هناك اصناف اخرى اقل درجة واقل تأثير في النظام الكهنوتي الخاص بالنساء[١٣٦]، وينقسم الكهنة على عدة اقسام او اصناف من اهمها:-

١- الـ (باشيشو)Pašišu : ووظيفتهم تطهير تمثال الاله، وتعطيره وتغير ملابسه . و كاهن الباشيشوم يساهم بطقوس تقديم القرابين الى الالهة تلك الطقوس التي كان يرافقها العزف على الالات الموسيقية لذلك كان على هذا الكاهن ان يجيد العزف[١٣٧]، ولقد اتخذ العديد من الملوك والحكام في بلاد الرافدين لانفسهم لقب (باشيشو)Pašišu ،ومنهم بطل قصة الطوفان السومرية زيو- سيدرا ، وكذلك تلقب ثلاثة ملوك من الملوك الاكديين بلقب (باشيشو)Pašišu الاله آنو وهم الملك سرجون الاكدي وابنه الملك الاكدي مانشتوسو ،وحفيده الملك نرام- سين ،فيما تلقب الملك شو- سين بلقب (باشيشو)Pašišu الاله انليـــل[١٣٨].

٢-الـ (كالو)Kalu: وهو المسؤول عن ترتيل الاناشيد المصاحبة للموسيقى ،وكانوا يستخدمون في اناشيدهم لهجة خاصة[١٣٩] . وتتالف هذه الموسيقى من القرع الايقاعي لطبول كبيرة تشبه الصناديق ،فضلا عن استخدام القيثارات التي تم العثور على نماذج منها في المقبرة الملكية في اور ،وكانت تلك القيثارات تحمل صورة ثور صغير أو رأس ثور، ويحتمل ان تكون اصواتها عالية جدا ،لان صوتها كان يقارن بخوار الثور،وكانت تصاحب في بعض الصلوات بالعزف على الناي[١٤٠].

٣-الـ (نارو)Naru: وهو المغني او المنشد، وهو الذي يقوم بالانشاد في المناسبات المفرحة ، وهو يؤدي مهام الغناء والانشاد في المعبد والقصر على حد سواء[١٤١]، وقد ورد في العديد من النصوص المسمارية قيام هذا الكاهن بالغناء والعزف على انواع مختلفة من الالات الموسيقية منها الة الكاروالميريتوم والبالاك وغيرها[١٤٢].

٤-الـ (بارو)Baru: وهو كاشف الطالع[١٤٣] او العراف ، وقد ظهرت العرافة منذ المراحل الاولى للحضارة الرافدينية،ومن الثابت انها سابقة لمعرفة الكتابة ،وما أن عرف سكان بلاد الرافدين الكتابة حتى دونوا بعض معارفهم في هذا المجال،واولى النصوص الكتابية التي وصلتنا والمتعلقة بالعرافة تعود الى عهد ملك لكش اورنانشه ،اذ ورد في النص ذكر لصلوات كان العراف مختص بتأديتها من أجل الاستنجاد بالاله انكي للحصول على وحي منه جول بناء معبد للاله ننكرسو، والعرافة بواسطة صب الزيت على الماء معروفة منذ عهد الملك اورانمكينا[١٤٤]. والعراف الـ(بارو) كان يؤدي دورا مهما جدا بالنسبة للملوك والحكام وكبار الموظفين ، وكان يرافق الجيوش في حملاتها ،وكان تأثيره فعال في الجانب النفسي للجنود وبخاصة اذا كان قد تنبأ بتحقيق النصر وكسب الغنائم[١٤٥]، وكان الملك على رأس الكهان وهو ممثل الاله على الارض ، وكان الملك بصفته الشخصية يقدم النذور ،كما كان يبت في اجراء بعض الاحتفالات ، وما دام الملك غير قادر على اداء كل المهام ، فقد كان يعين بديلا عنه يقوم مقامه في اداء المهام الكهنوتية ، وغالبا ما يكون من العائلة الملكية ، وعلى الرغم من ان هذا البديل يستمد سلطانه من الانعام الالهي والذي يتجلى في حسن الطالع ، الا ان الملك هو من يقوم بتعيينه ، وهو الذي يتولى تحليفه قسم الولاء[١٤٦]، وكان الملوك يدونون أختيارهم او تنصيبهم للكهنة بنصوص كتابية من أهمها تواريخ سنوات حكمهم

J- mu ^{d}na-ra-am-^{d}en.zu subir^{ki} in a-zu-hi-nim^{ki} i-ša-ru ta$_2$-hi-ša-ti-li ik-mi-u$_3$

J- السنة (التي) انتصر فيها الملك نرام – سين على سوبارتو في ازوخونم ، وأخذ داخيش – أتال Dahiš- atal اسيرا[١٤٧].

في هذه الصيغة دلالة سياسية وعسكرية تتمثل بانتصار الملك نرام – سين على السوبارتو في منطقة ازوخونم وأخذ اميرها اسيرا، وسوبارتو ورد ذكرها في نصوص عصر فجر السلالات، وكذلك في نصوص العصر الاكدي وكتب اسمها في نصوص العصر الأكدي بهذه الصيغة ŠUBUR^{ki} وكذلك ورد بصيغة KALAM ŠUBUR والتي تعني اقليم السوبارتو، وكتب اسمها مقطعيا بهذه الصيغة su-bar-tim^{ki} وكذلك كتب اسمها بهذه الصيغ :-

1- śu-ba-rí-ú
2- śu-ba-rí-ú-um
3- śu-ba-rí-ú-tum

وجميع هذه الصيغ غفلت من العلامة الدالة على المدن سواء كانت uru السابقة لاسماء المدن والبلدان او ki اللاحقة لتلك الاسماء[١٤٨]، وكذلك اطلق هذا الأسم على الاقوام التي استوطنت هذه البلاد قبل مجئ الاقوام الاشورية له، وهم من الاقوام التي استوطنت الاقسام الشمالية من بلاد الرافدين وان اصلهم ولغتهم غير معروفين وانهم من الاقوام الجبلية التي ورد ذكرها في اخبار الحكام والملوك الاوائل في عصر فجر السلالات[١٤٩] ، والمرجح ان الاشوريين انهوا وجود اقوام السوبارتو في هذه المنطقة اذ

طردوهم الى اعالي الجبال واندمج من بقي منهم مع الاشوريين، وكان موطن السوباريين يشمل كذلك الاجزاء الشرقية والشمالية الشرقية من نهر دجلة، ومما يجدر ذكره ان الاشوريين تأثروا بالسوبارتو في النواحي القومية واللغوية والدينية حتى ان بعض الالهة السوبارية بقي يعبد ضمن البانثيون الاشوري لكن الاشوريين تحاشوا اطلاق تسمية انفسهم بالسوبارتو وكذلك تسمية البلاد التي استوطنوها ببلاد السوبارتو، باستثناء استعمال تلك التسمية في نصوص الفأل والتنجيم علما أن معظم تلك النصوص نسخ من اصول بابلية. ان عدم رغبة الاشوريين باطلاق تسمية السوبارتو على انفسهم يرجع الى دلالة هذه التسمية الشائنة لديهم اذ انها ترادف مصطلح العبد في اللغة الاكدية Subrum كما تشير الى ذلك النصوص التي جاءت من العصر البابلي القديم، ومنشأ هذا المدلول ان موطن السوباريين كان من بين المصادر المهمة لجلب الرق على شكل اسرى حروب، وقد استمر البابليون باطلاق تسمية السوبارتو على الاشوريين وعلى موطنهم ولا يستبعد ان يكون ذلك من باب الانتقاص[١٥٠].

K- mu ^{d}na-ra-am-^{d}en.zu na-gab$_2$ idigna.id$_2$ u$_3$ buranun.id$_2$ ik-šu-du$_2$ u$_3$ kas.šudun še3-nam-in-da-a^{ki} iš$_{11}$-a-ru

K- السنة (التي) وصل فيها الملك نرام – سين الى منابع نهري دجلة والفرات ، وانتصر على بلاد شينامينداShenamenda[١٥١].

في هذه الصيغة دلالة سياسية وعسكرية تتمثل بوصول الملك نرام – سين الى منابع نهري دجلة والفرات، وتحقيقه انتصارا على تلك البلاد ، والتي يبدو ان أهم مدنها كانت شينامينداShenamenda التي ذكرها الملك في توثيق انتصاره، وهي من المدن التي ورد اسمها في نصوص العصر الاكدي وكتبت بالمقاطع الاتية SU-NAM-IN-DA-A^{KI} وكذلك SU-NAM-IN-DA-A^{KI} وفي الصيغتين الحق الاسم بالعلامة الدالة على اسماء المدن KI ولم يرد ذكرها في نصوص عصر سلالة اور الثالثة ولا في نصوص العصر البابلي القديم[١٥٢].

L- mu lugal a$_3$-mar-nu-um i-li-ka$_3$-am

L- السنة التب ذهب فيها الملك(للمعركة) لقتال الاموروم[١٥٣].

في هذه الصيغة دلالة عسكرية تتمثل بقيام الملك نرام-سين بحملة عسكرية على اقوام الاموروم في منطقة جبال الاموروم التي تقع اطراف الصحراء السورية التي استوطنت من قبائل بدوية سامية كانت تسمى بالمارتو باللغة السومرية و امورو باللغة الاكدية ، وقد انتقلوا الى وادي الرفدين في نهاية الالف الثالث ق م ، واسسوا مجموعة من الممالك على امتداد جغرافية البلاد[١٥٤].

M- mu ^{d}na-ra-am-^{d}en.zu a-na ^{giš}tir eren i-li-ku

M- السنة (التي) ذهب فيها الملك نرام- سين الى غابات الارز[١٥٥].

في هذه الصيغة دلالة اقتصادية وسياسية، الاقتصادية تتمثل بذهاب الملك نرام- سين الى غابات الارز التي يرجح انها في بلاد الشام لغرض جلب الاخشاب الى بلاده لافتقار بلاد الرافدين لهذه المادة المهمة ذات الاستخدامات المتعددة في حياتهم اليومية واهمها التسقيف وبخاصة الابنية المهمة مثل المعابد والقصور.

N- mu ^{d}na-ra-am-^{d}en.zu kas.šudun-at^{ki} -gal-at^{ki} iš$_{11}$-a-ru u$_3$ šu-ma in kur am-na-an ^{giš}erin ib-tu$_2$-qam

N- السنة (التي) انتصر فيها الملك نرام- سين على .... و ..... وهو بنفسه قطع اخشاب الارز في بلاد الاماتوس[١٥٦].

على الرغم من عدم اكتمال الصيغة وفقدها لاسمي المنطقتين او القومين المهزومين من الملك نرام- سين الا انها ذات دلالة عسكرية واضحة تتمثل بتحقيق الملك لانتصار في بلاد الشام، فضلا عن دلالة اقتصادية تتمثل بقيام الملك نرام – سين بقطع اخشاب الارز بنفسه وهذا تاكيد على أهمية تلك الاخشاب في حياة الناس اليومية انذاك.

O- mu ^{d}na-ra-am-^{d}en.zu-e ka id$_2$-e-erin-na-ka nibru-še$_3$ si im-mi-sa$_2$-a
O- السنة (التي) فتح فيها قناة ايرينا E'erina باستقامة باتجاه مدينة نفر[١٥٧].

في هذه الصيغة التاريخية دلالة اقتصادية تتمثل بقيام الملك نرام- سين بفتح قناة ايرينا باتجاه مستقيم نحو مدينة نفر، ويرجح ان هذه القناة تمتد من الفرع الشرقي لنهر الفرات الذي تقع اثار مجراه بموازاة المصب العام، وفي بعض الأماكن يجري المصب العام على المجرى القديم.

P- mu ^{d}na-ra-am-^{d}en.zu a-na kaskal^{ki} si-mu-ur$_4$-ri$_2$-im^{ki} i-li-ku
P – السنة (التي) جهز فيها الملك نرام- سين حملة ضد سيموريوم[١٥٨].

في هذه الصيغة دلالة عسكرية تتمثل بتجهيز الملك نرام- سين حملة ضد بلاد السيموريوم التي سبق لسلفه الملك سرجون الاكدي ان اخضعها وارخ احدى سنوات حكمه بمناسبة الانتصار عليها. ومدينة سيموروم من المدن التي ورد ذكرها في نصوص العصر الاكدي ، وقد كتب اسمها بخمس صيغ وهي[١٥٩] :-

1-śi-mu-ur$_4$-rí-ù
2-śi-mur-um^{ki}
3- śi-mu-ur$_4$-ri-im^{ki}
4- śi-mu- ru-um
5- śi-mu- ru-um^{ki}

ويلاحظ على هذه الصيغ الخمس ان بعضها الحق بالعلامة الدالة على المدن(ki) وبعضها الاخر غفل منها،فقد جاءت الصيغة الاولى بخمسة مقاطع ولم تلحق بالعلامة الدالة على المدن ،فيما جاءت صيغة الاسم الثانية بثلاثة مقاطع وملحقة بالعلامة الدالة على المدن، اما الصيغة الرابعة فقد كتبت باربعة مقاطع وبدون العلامة على المدن ، والحقت هذه العلامة بالصيغة الخامسة التي كتبت بالمقاطع التي كتب فيها الاسم في الصيغة الرابعة ذاتها. ومن خلال المعلومات التاريخية الواردة في المصادر المسمارية تبين ان هذه المدينة كانت تدار من قبل امير ، اذ ورد اسم با- با ba-ba بوصفه اميرا لمدينة سيموروم ،فقد جاء النص وفق الاتي:- ba-ba ENSÍ śi-mu-ur$_4$-ri-im^{ki}، وكذلك ورد في نصوص هذا العصر لقب رجل سيموروم ، وهذا اللقب لاتعرف دلالته بالضبط هل هو دال على امير هذا المدينة ام كاهنها ام انه يرمز الى جيش المدينة اي انه دال على قوتها ، وقد ورد وفق الاتـــــي :- lú-śi-mu-ur$_4$-ri-im^{ki}، وكذلك ورد لقب simug-śi-mu-ru-um ،والذي يعني حداد سيموروم[١٦٠]، أما في نصوص عصر سلالة اور الثالثة فقد ورد اسم سيموروم باربعة صيغ مشابهة تقريبا لتلك التي وردت في العصر الاكدي ، وجاءت كتابة الاسم فيها وفق الاتي :-

1- si-mu-ru-um^{ki}
2-si-mu-ur$_4$-ru-um^{ki}
3-si-mu-ru^{ki}
4-si-mu-ur$_4$

ومما يلاحظ على هذه الصيغ الاربع ان الاولى تتالف من اربعة مقاطع وملحقة بالعلامة الدالة على المدن (ki)، والثانية تتالف من خمسة مقاطع بزيادة مقطع ur$_4$ بعد مقطع mu وهي ملحقة بالعلامة الدالة على المدن (ki) ايضا، فيما تألفت الصيغة الثالثة من ثلاثة مقاطع وملحقة بالعلامة الدالة على المدن (ki)، وكانت الصيغة الاخيرة لكتابة اسم هذه المدينة تتألف من ثلاثة مقاطع وغفلت من العلامة الدالة على المدن، وقد ورد في نصوص هذا العصر ان مدينة سيموروم كانت تحكم في عصر سلالة اور الثالثة من قبل امير ENSI وورد اسم احد امراءها وهو:-

Ṣi-lu-uš-^{d}da-gan ENSÍ śi-mu- ru-um^{ki}

وكذلك ورد لقب رجل مدينة سيموروم ملحقا لاسماء الاشخاص ووفق الاتي[١٦١]:-

Ki-rí-ib-ul-me lú-śi-mu-ru-um^{ki}
Man-ba-an-da-ra-aḫ lú-śi-mu-ru-um^{ki}

أما في العصر البابلي القديم فقد ورد اسم مدينة سيموروم بثمان صيغ ست منها ابتدأت بحرف š شين بدلا من s سين ،والصيغ الثمان جاءت وفق الاتي[١٦٢]:-

1- ^{uru} Ši-mu-ur-ru-um^{ki}
2- Ši-mu-ur-ru-um^{ki}
3- Ši-mu-ru-um^{ki}
4- Ši-mu-ur-ri-im
5- Ši-mu-ur-ri-i^{ki}
6- Ši-mu-ra-ju^{ki}
7- Si-mu-rum^{ki}
8- Si-mu-ur-ru-um

ومما يلاحظ على هذه الصيغ الثمان وكما ذكرنا في اعلاه ان اول ست صيغ منها ابتدأت بحرف الشين بدلا من السين السائد في العصرين السابقين ،وكانت الصيغة الاولى مسبوقة بالدالة على المدن uru وملحقة بالعلامة ki الدالة على المدن ايضا، وجاءت الصيغة الثانية بالمقاطع الخمسة ذاتها التي كتبت بها الصيغة الاولى ولكنها لم تسبق بالعلامة الدالة على المدن uru كما في الصيغة الاولى والحقت فقط بالعلامة ki الدالة على المدن، فيما وردت الصيغة الثالثة باربعة مقاطع وملحقة بالعلامة الدالة على المدن ki، اما الصيغة الرابعة لكتابة اسم هذه المدينة فقد غفلت من العلامة الدالة المدن وكانت نهايتها بحالة النصب او الجر im بدلا حالة الرفع um والذي يعرف بالتمويم المناظر للتنوين في اللغة العربية ومشابهة لها كتب الاسم في الصيغة الخامسة مع تغيير بسيط يتمثل بحذف حرف m من نهاية الاسم، والحاق الاسم بالعلامة ki الدالة على المدن، وكتب الاسم في الصيغة السادسة باربعة مقاطع ملحقة بالعلامة الدالة على المدن ki، وكتبت الاسم في الصيغة السابعة بثلاث مقاطع والحق بالعلامة الدالة على المدن ki، فيما جاء الاسم مكتوبا بخمسة مقاطع وغفل من العلامة الدالة على المدن ki، وورد في نصوص هذا العصر لقب رجل شيموروم lú-Ši- mu-ur-ru-um^{ki}، وكذلك ورد ولاول مرة لقب ملك سيموروم lugal Si- mu-ur-ru-um^{ki}.[١٦٣]

أما الموقع الجغرافي لمدينة سيموروم فانه بحسب ما ورد في المصادر المسمارية هو في منطقة جبال حمرين وعند التقاء او تقاطع سلسلة جبال حمرين مع نهر العظيم وبالقرب من مدينة التون- كبري الحالية[١٦٤]، ولهذا الموقع أهمية ستراتيجية كونه يمثل بوابة للدخول الى منطقة ديالى التي قامت فيها لاحقة واحدة من اهم الممالك في العراق القديم وهي مملكة اشنونا، وربما تكون أهمية موقع هذه المدينة هي التي جعلت الملك سرجون الاكدي يزحف باتجاهها على الرغم من بعدها عن عاصمة حكمه ـ مدينة اكد- التي يرجح انها تقع الى الجنوب من محافظة بغداد.

Q- mu ^{d}na-ra-am-^{d}en.zu šudun si-mu-ur$_4$-ri-im^{ki} in ki-ra-še$_3$-ni-we^{ki} iš$_{11}$-a-ru u$_3$ ba-ba ensi$_2$ si-mu-ur$_4$-ri-im^{ki} dub-ul ensi$_2$ a-ra-me^{ki} ik-mi-u$_3$

Q- السنة (التي) انتصر فيها الملك نرام-سين على سيموريوم Simurrum في كيراشنيوي Kirasheniwe وأخذ بابا Baba حاكم سيموريوم و دوبول Dubul أمير أرامي Arame.[١٦٥]

في هذه الصيغة دلالة سياسية وعسكرية تتمثل بقيام الملك نرام سين بغزو مدينة سيموريوم آنفة الذكر، ونتج عن تلك الغزوة أسر بابا حاكم تلك المدينة، وكذلك تم أسر دوبول حاكم مدينة آرامي. التي ورد اسمها في نصوص العصر الاكدي وكتب اسمها بالمقاطع الاتية a-ra-me والحق بالعلامة الدالة المدن ki وهي تقع في مقاطعة سيموريو[١٦٦]، ولم يرد ذكرها في نصوص اور الثالثة، ولا في نصوص العصر البابلي القديم.

R- mu ... ti-... bi_2-bi_2-... en-a-ru u_3 sa-du_2-a-tim in ha-ši-ma-ar.kur $iš_{11}$-a-ru
R- السنة (التي) هزمت فيها بابيـــ ... وتحقق النصر في جبال خاشيمار Ḫašimar[١٦٧].

في هذه الصيغة دلالة سياسية عسكرية تتمثل بقيام الملك نرام-سين بهزيمة بابيـــ ... ، واسم المدينة غير كامل وتحقيق النصر في منطقة جبال خاشيمار، وقد تسبب عدم اكتمال اسم المدينة بعدم معرفة المنطقة الجغرافية التي تم فيها العمل العسكري والنصر الذي تحقق.

S- mu en-^{d}nanna na-ra-am-^{d}en.zu maš-e ib_2-dib-ba
S – السنة (التي) اختيرت فيها الكاهنة العظمى للاله ننا (سين) بوساطة الفأل[١٦٨].

في هذه الصيغة دلالة دينية تتمثل باختيار الكاهنة العظمى للاله ننا / سين ، وعلى الرغم من عدم ذكر الصيغة اسم المعبد الذي اخيرت له الكاهنة العظمى لان الاله سين عبد في معظم المدن في بلاد الرافدين من جنوبها الى وسطها فشمالها وهو ابن الالهين انليل وننليل، عبد بوصفه الها ذكرا، ومركز عبادته هو مدينة اور في جنوب بلاد الرافدين ومدينة حران في شماله، وهو زوج الالهة ننكال التي قدست معه في جميع معابده[١٦٩] ، وقد تصوره سكان بلاد الرافدين بهيأة انسان في ربيع حياته، له لحية طويلة من اللازورد، وقد اعطت الدورة الشهرية الثابتة للاله سين ارتباطا خاصا بالنظام والحكمة ،فهو يمثل اله الحكمة والمعرفة وفق المنظور الذي يذهب الى ان الحكمة والمعرفة تقيم في السماء ولا تقيم في المياه تحت الارض[١٧٠]، وهو ننار و انزو، ويلقب بثور انليل الفتي، وغالبا ما يرمز له بالعدد ثلاثون، ويتفق هذا العدد مع ايام الشهر القمري، وصور الاله سين على شكل هلال بقرنين ،وقد عزا العراقيون القدماء ظاهرة نمو القمر حتى يصبح بدرا ومن ثم تضائله ليعود هلالا في مدائحهم الالهية الى ثمرة عملية الولادة الذاتية[١٧١]، ويأتي الاله سين على رأس المجموعة الثانية من الالهة السومرية المتكونه منه (الاله سين) وابناه الاله شمش والالهة اينانا التي تمثل كوكب الزهرة، وقد تصوره عباده بتصورات شتى فان نهاية قرنيه تمثلان نهاية قارب يمخر الاله المحيط السماوي، وعندما يكون بدرا يكون الاله سين سيد النور حيث يتوج بالتاج المقدس، وفي المحاق يكون الاله في العالم السفلي ، والظلام عندهم يمثل معركة بينه بين الشياطين، والاله سين هو اله القمر وسيد الشهر وهو الذي يعين الايام والشهور والسنين[١٧٢].

ومن المعابد المهمة لعبادة الاله ننا / سين، والذي حظي باهتمام الملك اور- نمو، هو معبد أ٢.دوب-لال٣- ماخ $E_2.dub.lal_3.maḫ$، والذي يعني (بيت سكب العسل العظيم)[١٧٣]، ويقع مقابل الزاوية الشرقية لزقورة المدينة، وهو من الابنية المهمة جدا التي كشفت التنقيبات البريطانية عنها في مدينة اور، اذ استظهر السير ليونارد وولي بقايا هذا المعبد في موسم التنقيبات لعام ١٩٢٢-١٩٢٣م، ووضع طبقة من السمنت على جدرانه من الاعلى ليحميه من التعرية، ومن ثم قامت مديرية الاثار العامة في عام ١٩٦٢م ببعض الترميمات فيه فرممت السلم المؤدي الى خلوة المعبد وجدرانها من الداخل والخارج[١٧٤]، وكذلك معبده المسمى أ٢.كش.نو.كال٣ .$E_2.kiš.nu.gal_3$ ، واسمه يعني (معبد الضوء العظيم)[١٧٥]، وتقع اطلال هذا المعبد أمام زقورة اور مباشرة، وبما ان مادة بناءه هي اللبن وملاطه هو الطين، فقد تأثر بالظروف الطبيعية ،مما ادى الى انهياره وخرابه ، ولم يبق منه سوى الأسس[١٧٦] ، فضلا عن الكثير من المعابد في العديد من المدن القديمة.

الخاتمة:ـ

بعد أن تناولنا في هذا البحث شخصية الملك الاكدي نرام- سين، ذلك الملك الأشهر والأكثر تاثيرا في حضارة بلاد الرافدين بفعل ما امتلك من قدرات في مجالات الحكم الناجح، سواء كانت في مجال سياسة الأمور وإدارة الدولة، او في العمران ورقي الفنون، أو في الخطط العسكرية وإدارة المعارك وتوجيهها لصالحه، مرة بما يمتلك من مقدرات قتالية سواء كانت قوة شخصية في القيادة أو ببناء قوة مقاتلة متخصصة بذلك، أي وجود جيش منظم مهامه هي الدفاع عن الدولة وتنفيذ رؤاها في توسيع

سلطانها، ومرة عن طريق توظيف المساعدات الأخرى على النصر وتحقيق الأهداف ومنها توظيف الدين ووجوب طاعة نائب الالهة من قبل الناس، اذ كان الملك يمثل المفوض من الالهة بحكمهم، ولكن الملك نرام- سين سعى لاكثر من ذلك فارتدى التاج المقرن المخصص للالهة فقط، لا تأليها لنفسه بل تأكيدا منه على انه منفذ حكم الالهة، ويرجح انه عمد الى ذلك لحاجته القوية للطاعة المثلى من رعيته بعد أن وجد نفسه محاطا بظروف صعبة تمثلت بالثورات التي قامت في معظم ارجاء دولته التي ورثها عن ابيه، فأظهر حنكة إدارية عالية أثمرت بإعادة كل المقاطعات الثائرة ، وأزاد عليها ضم مقاطعات أخرى لم تكن تابعة لسلطان اسلافه، كل هذا وثقه بنصوص كتابية ونتاجات فنية بقيت شاهدا لقوته، وهو ما أتضح من خلال دراسة منجزاته وكل ما يتعلق بحياته، فأبدع في العمارة وترك مشيدات عمارية طبعها بطابع شخصيته حيث كانت تتصف بالفخامة والسعة واستقامة الجدران وحدة الزوايا، وتعدد الوظائف وكثرة المشتملات، وخير شاهد عليها قصره الحصن الذي بناه في تل براك، أما فن النحت فنحى به منحى واقعيا معبرا فجاءت المنحوتات من عهده وكأنها صورا لتوثيق احداث عصره وبخاصة معركه، وحال ابداعه يشتمل على نصوصه الكتابية وبخاصة الصيغ التاريخية التي اعتنى ايما اعتناء باختيار مناسباتها فجاءت شاهدا على رجاحة عقليته، وبخاصة تلك التي تتعلق باختيار بناته كاهنات للالهة، اذ ضمن بهذه الاختيارات ولاء تلك المدن التي عين بناته فيها كاهنات، وزاد على ذلك تزويج احداهن من ملك اوركيش، ليضمن بتلك المصاهرة السياسية ولاء تلك المملكة في أعالي الفرات. وفي الختام أتمنى ان أكون قد وفقت في معالجة هذا الموضوع بقراءتي الجديدة هذه التي امتزجت فيها المنجزات الفنية بشقيها النحتية والعمارية مع منجز الكتابة، وأكمال قراءة المنقوص في النص الفني من خلال النص الكتابي، وأظهار ما اختفى في النص الكتابي من خلال الرجوع للنص الفني.

الهوامش:

١ - باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، (بغداد، ١٩٧٣)، ص ص ٣٦٧-٣٦٨.

[٢] - ينظر اللوح رقم (١)، خريطة رقم (١) .

٣ - من أهم تلك المنحوتات كانت مسلة النصر ، وكذلك منحوتة على احد الجبال في شمال بلاد الرافدين مشابهة لموضوع مسلة النصر. وسوف نقوم بتوصيفهما في متن البحث لاحقا. ينظر اللوح رقم (٢)، الصور (١،٢،٣ و ٤).

٤ - رشيد، فوزي، نرام سين ملك جهات العالم الأربعة، (بغداد، ١٩٩٠)، ص ٤.

٥ - حاج درويش، نضال محمود، مملكة اوركيش الخورية (تل موزان)- دراسة تاريخية حضارية، مشق، ٢٠١٧، ص ص ٧٥-٧٦. وينظر كذلك اللوح رقم (١)، خريطة رقم (٢)، تبين مواقع المدن في بلاد الشام التي كانت تحت سلطان الملوك الاكديين.

٦ - رشيد، فوزي، المصدر السابق، ص ٦.

٧ - باقر، طه، المصدر السابق، ص ٣٧١.

[٨] - ينظر اللوح رقم (٣) صورة رقم (٣).

٩- مظلوم، طارق عبد الوهاب، دراسة لتمثال أكدي من البرونز، سومر ٣٢،(١٩٧٦)، ص ٤١.

١٠- مظلوم، طارق عبد الوهاب، المصدر السابق ص ص ٤٢- ٤٣.

١١- مظلوم، طارق، النحت من عصر فجر السلالات حتى العصر البابلي الحديث، حضارة العراق جـ ٤، (بغداد، ١٩٨٥)، ص ٤٦.

١٢- مظلوم، طارق، النحت من عصر فجر السلالات .....، ص ٤٧.

[١٣] - ينظر اللوح رقم (٢)، الصور (١،٢،٣ و ٤).

١٤- مورتكات، أنطون، الفن في العراق القديم، ترجمة عيسى سلمان و سليم طه التكريتي، (بغداد، ١٩٧٥)، ص١٨١.

١٥- رو، جورج، العراق القديم، ترجمة حسين علوان، (بغداد، ١٩٨٦)، ص ٢١٥.

١٦- مورتكات، أنطون، المصدر السابق، ص١٨١.

١٧- مظلوم، طارق، النحت من عصر فجر السلالات حتى العصر البابلي الحديث.....، ص ٤٣.

١٨- مورتكات، أنطون، المصدر السابق، ص١٨١.

١٩- رو، جورج، المصدر السابق، ص ٢١٥.

[٢٠] - طيون، هيثم و سام مايكلز، تاريخ حضارات الشرق- المخفي والمغيب " أساطير بلاد الرافدين" ، (٢٠٢٠)،ص.٣١٨.
[٢١] - ينظر اللوح رقم (٣)، صورة رقم (٢).
[٢٢] - مظلوم، طارق، النحت من عصر فجر السلالات حتى العصر البابلي الحديث، ص ٤٤.
٢٣- ناجي، عادل، النحت الاكدي، سومر ٢٤،(١٩٦٨)، ص ٩٥.
[٢٤] - طيون، هيثم و سام مايكلز، المصدر السابق، ص ٣١٨ .
[٢٥] - ينظر اللوح رقم (٢)، صورة صورة رقم (٤).
٢٦- مظلوم، طارق، النحت من عصر فجر السلالات حتى العصر البابلي الحديث، ص ٤٤.؛ ناجي، عادل، النحت الاكدي، ص ٩٤.
27- George, A, House Most High The temples of Ancient Mesopotamia, (Indiana,1993),. P. 155.
28 - George , A., Op.Cit, p. 70
29 - Sigrist,M, and Damerow,P., Mesopotamian Year Names, Neo -Sumerian and old babylonian date Formulae , (http://cdli.ucla.edu/ tools / yearnames /yn-index.html), p. 63.
30 - George , A., Op.Cit, p. 70.
٣١ - الحسيني، عباس علي، مدينة مرد والالهة التي عبدت فيها، مجلة القادسية في الاداب للعلوم التربوية، العدد٨ ٢٠٠٨، ص. ١٨٤.
32 - Al-Hussainy, A., and Others, Excavations at Tell As-Sadoum, Ancient Marad (Iraq). Summary Report on the 2019 Archaeological Season, EVO XLIV (2021), p. 195.
33 - George , A. Op.Cit, p. 114.
34 - Ibid, p. 114.
35 - Ibid. P. 115.
[٣٦] - ينظر اللوح رقم (٤)، شكل رقم (٢).
37 - Ibid, pp. 140-141.
38 - George , A., Op.Cit, p. 167.
39 -Ibid, p. 169.
40 - Ibid, p. 107.
[٤١] - سعيد، مؤيد، "العمارة من عصر فجر السلالات الى العصر البابلي الحديث" حضارة العراق ج ٣، (بغداد، ١٩٨٥)، ص ١٢٤.
٤٢ - مورتكات، المصدر السابق، ص ١٥٣
[٤٣] - ينظر اللوح رقم (٤)، شكل رقم (٣).
٤٤ - يقع تل براك الأثري على بعد ٤٠ كيلومتراً شرق مدينة الحسكة ،وهو من أكبر التلال ، وصلت مساحته في منتصف الألف الرابع قبل الميلاد إلى ١٠٠ هكتار ويرتفع ٤٥م عن سوية السهول المجاورة. يعود بتاريخه إلى عصر أوروك وصولاً إلى العصر الروماني، ويبدو أن الموقع استوطن آنذاك و اسمه قديم يرقى لما قبل العصر الروماني ،استمر الاستيطان فيه حتى الألف الأول قبل الميلاد،عثر على سطحه على كسر فخارية تعود إلى ٦٠٠٠ سنة قبل الميلاد تقريباً، وعلى كتابة تصويرية من أقدم ما اكتشف حتى الآن في مواقع الشرق الأدنى القديم. للمزيد ينظر:
Mallowan, M, Excavations at Brak and Chagar Bazar, Iraq 9, 1974, pp. 6-7.
45 - Mallowan, M., Brak and Chaghar Bazar: Building and Stratification, p.63
٤٦ - مورتكات، المصدر السابق، ص ١٥٣
[٤٧] - ينظر اللوح رقم (٤) الشكل رقم(١).
[٤٨] - اللوح رقم (٥).
49- Akkermans, P. M., The Archaeology of Syria, Cambridge, 2003, p 199.
[٥٠] - مورتكات، أنطون، المصدر السابق، ص ١٥٥.
[٥١] - سعيد، مؤيد، "العمارة من عصر فجر السلالات الى العصر البابلي الحديث" حضارة العراق ج ٣، (بغداد، ١٩٨٥)، ص ١٢٦
52 - Mallowan, M., Op.Cit, pp. 64-66.
[٥٣] - سعيد، مؤيد، المصدر السابق، ١٢٧.

[54] - Ibid , pp 67-68. وكذلك ينظر اللوح رقم (٦).

[55] - ينظر اللوح رقم (٨).

[56] - سعيد، مؤيد، المصدر السابق، ص ١٢٥.

[57] - سعيد، مؤيد، المصدر السابق، ص ١٢٤. وينظر كذلك اللوح رقم (٧)، الشكل رقم (١).

٥٨ - مورتكارت، أنطون، الفن في العراق القديم، ص ص ١٥٥-١٥٦.

[59] - ينظر اللوح رقم (٩) يبين توزيع ابنية المدينة .

[60] - ينظر اللوح رقم (١٠)، شكل رقم (١).

[61] - ينظر اللوح رقم (١٠)، صورة رقم (١) .

٦٢ - حاج درويش، نضال محمود، مملكة اوركيش الخورية (تل موزان)، دراسة تاريخية حضارية، (دمشق، ٢٠١٧)، ص ص ٧٤-٧٩.

[63] - ينظر اللوح رقم (٧)، شكل رقم (٢).

٦٤ - حاج درويش، نضال محمود، المصدر السابق، ص ص ٨٠ـــ٨٣.

٦٥ - باقر،طه ،مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج ١، (بغداد،١٩٧٣)،ص ص ١٤٢-١٤٣.؛ اوتس،جون،بابل تاريخ مصور، ترجمة سميرعبد الرحيم الجلبي، (بغداد،١٩٩٠)، ص.٣٥؛ حسين احمد سلمان،كتابة التاريخ في وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية، (بغداد،٢٠٠٨)، ص.٣١٩.

66 - Sigrist,M, and Damerow,P., Mesopotamian Year Names, Neo -Sumerian and old babylonian date Formulae , (http://cdli.ucla.edu/ tools / yearnames /yn-index.html), p3.

67 - CAD,M/2,p.147.;CDA,p.338:a

68 - George , A., Op.Cit,p.67

69 - Ibid, p.72

70 -Ibid, p.142

71 - Black, Jeremy; Green, Anthony Gods, Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia: An Illustrated Dictionary, (London,1992), p34

72 - George , A., Op.Cit,p.142

73 - Sigrist , M., and Damerow , Op.Cit, p.3.

74 -RGTC1, p118

75 - Sigrist , M., and Damerow , Op.Cit, p.3.

76 -RGTC1, P 21

٧٧- تمت مراجعة الجزء الخاص بنصوص سلالة اور تالثالثة في سلسلة RGTC الجزء الثاني ولم يتم العثور لاي ذكر لها.

78- RGTC3, P27.

79 - Sigrist , M., and Damerow , Op.Cit, p.3.

80 - Sigrist , M., and Damerow , Op.Cit, p.3.

81 - RGTC1,p149.

82 - Sigrist , M., and Damerow , Op.Cit, p.3.

83 - RGTC1, p5-9.

84 - RGTC1,p5-9.

85 - RGTC1,p.6.

86 - RGTC5, pp.7-8

87 - RGTC5, p.9

٨٨ - باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ص٣٦١.

89 - RLA1,p.62.

90 - RGTC2,p6

91 - RGTC1,p5-9

٩٢ - باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ص٣٦٢.

93 - Sigrist , M., and Damerow , Op.Cit, p.3.
94 - RGTC1,pp 171-172.
95 - RGTC1,pp 173-175.
96 - RGTC2,p212-216.
97 - RGTC3,p.250-251
98 - RGTC5,pp275-276
[٩٩] ـ اعتمدنا في ذكر تفاصيل قائمة الملوك السومرية هنا على ما اورده الأستاذ طه باقر في كتابه مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، بغداد، ١٩٧٣. ص ص١٥٨-٥٩.
١٠٠- طه باقر وآخرون، المصدر السابق، ص ص١٥٨-١٥٩.

101- RGTC1. p.125
102- RGTC1,p.12
103 - RGITC2, p 137-138.
١٠٤ ـ تمت مراجعة الجزء الثالث من الموسوعة الجغرافية RGTC ، والمخصص للمدن الواردة في نصوص العصر البابلي القديم، ولم يرد ذكر لهذهالمدينة في هذا الجزء.
105 - Sigrist , M., and Damerow , Op.Cit, p.٣.
106- George,A., Op.Cit, p.155.
١٠٧- ادزارد، د. واخرون، قاموس الالهة والاساطير في بلاد الرافدين(السومرية والبابلية) وفي الحضارة السورية (الاوغاريتيةوالفينيقية)،ترجمة محمد وحيد خياطة (بيروت – حلب ، ٢٠٠٠ م)، ص٨٧.؛ علي ، فاضل عبد الواحد، عشتار ومأساة تموز ، (بغداد،١٩٨٦)، ص ٢٨.
١٠٨ ـ باقر،طه،" ديانة البابليين والاشوريين"، سومر ٢ ، (١٩٤٦)، ص ١٨.
١٠٩- للمزيد حول نقل فنون الحضارة و شارات الحكم و رحلة الالهة اينانا من مدينة اريدو الى مدينة الوركاء.ينظر:كريمر، صموئيل نوح، الاساطير السومرية،ترجمة يوسف داود عبد القادر ،(بغداد،١٩٧١)،ص ص ١٠٧-١١٢.
١١٠- لابات ، رينيه ، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين، ترجمة الاب البير ابونا و وليد الجادر، (بغداد ، ١٩٨٨)،ص ٢٧٢.

111 - Sigrist,M, and Damerow, Op.cit,. P. ٤.
١١٢ ـ تقع أطلال مدينة زبالام (بزيخ) في محافظة ذي قار، قضاء الرفاعي، ناحية قلعة سكر. جنوب العراق وعلى بعد ٢٩٠ كم من العاصمة بغداد، ويحده من الشمال ناحية الفجر، وقريتي ميسلون والزيتونة ومن الشرق ناحية قلعة سكر وقرية الصالحية ويحيط به من الغرب والجنوب نهر المصب العام. وهي خرائب واسعة على نحو ٢٥ كم من غرب قلعة سكر. ويبدو الموقع شبه مستطيل، تقدر مساحته تقريبا (٤٣٧ دونم) (ما يعادل ١.٠٩٢٥ كم٢)، وهو بصورة عامة يتألف من ثلاثة تلال رئيسة موزعة على الجانب الشرقي والغربي والجنوبي من الموقع، أعلى قمة فيه كانت ترتفع بنحو ١٠ م عن السهل المجاور في الجزء الجنوبي من المدينة، فضلاً عن عدد من التلال الصغيرة القليلة الارتفاع التي تحيط بالموقع من جهات عدة، ويبدو أن بعض الأجزاء من التلين الشرقي والغربي قد أزيلت وتم تسويتها من قبل فلاحي المنطقة لغرض الزراعة وذلك من خلال انتشار الكسر الفخارية المتناثرة على الأرض.للمزيد ينظر:- حسين ، حيدر فرحان، "التنقيبات الاثرية في موقع بزيخ للموسمين الاول والثاني ٢٠٠١-٢٠٠٢م" ، سومر٥٢ ،(٢٠٠٣-٢٠٠٤م) ، ص ١٧١.
١١٣ ـ تعد مدينة نفر من المدن الموغلة في القدم ،اذ انها تمثل اهم مركز ديني وثقافي في بلاد سومر كونها مركز عبادة الاله انليل ومكان معبده الشهير E2- kur ،وكان يطلق عليها اسم نيبور ،ذكرت في الاساطير والاخبار التاريخية السومرية والبابلية، تقع اطلال هذه المدينة على بعد حوالي ٢٥كم شمال شرق مدينة الديوانية ،تبلغ مساحة المدينة زهاء ١٨٠ دونم ،وكان نهر الفرات القديم يقسم المدينة الى قسمين (ينظر الشكل رقم (٣)) ،وما تزال اثار هذا النهر واضحة حتى يومنا هذا ، ويعرف بشط النيل، ويمر بجوار المدينة من طرفيها الجنوبي والشرقي مجريان اخريان صغيران، تقع اقدم اقسام المدينة على الضفة اليسرى من النهر ومن اهمها مرتفع يدعى باسم بنت الامير والذي يعلوه معبد E2- kur انف الذكر ، والذي يحاط بمعية المعابد الاخرى بسور ذو ابراج يفصل المعابد عن بقية اقسام المدينة. للمزيد ينظر: بصمجي، فرج ، "نفر" ، سومر ٩ ،(١٩٥٣)، ص ٢٨١.
114 - Mc.Cown,and Haines,R.C., "NippurI Temple of Enlil ,Scribal Quarter and Soundings" , OIP LXXVIII,(1962),p.26.;

- باقر،طه، ديانة البابليين والاشوريين،سومر٢ ،(١٩٤٦)،ص ١٦.
115 - Ebeling,"E2- kur" ,in ,RLA2,(Berlin,Leipzig,1938),323.
١١٦ - باقر،طه، ديانة البابليين والاشوريين،سومر٢،ص ص ١٥-١٦
١١٧ - كريمر ،صموئيل نوح ، السومريون، ترجمة فيصل الوائلي، (الكويت،١٩٧٣)، ص .١٥٧.
١١٨ - للمزيد حول اساطير النشوء . ينظر: كريمر، صموئيل نوح، الاساطير السومرية، ص ص ٥١ وما بعدها.
١١٩ - ادزارد،د. واخرون ،المصدر السابق، ص ص ١٠٢-١٠٤
١٢٠ - فاضل عبد الواحد علي، من الواح سومر الى التوراة ، (بغداد،١٩٨٩)،ص ٢٧٠. فاضل عبد الواحدعلي،سومر اسطورة وملحمة ،(بغداد،١٩٩٧)،ص١٥٢
١٢١ - كريمر،صموئيل نوح،من الواح سومر،ترجمة طه باقر،(بغداد،١٩٥٧) ، ص ١٧٣.

122 - George,A.Op.cit, p.115.
123 - George,A.Op.cit, p.107.
- حسين ،حيدر فرحان، حسين ، حيدر فرحان، "المصدر السابق ، ص ص ١٧٠-١٧١ . وينظر كذلك الشكل رقم (٥)
124 - George,A.Op.cit, p.145.
125 - Frayne,D."Ur III Period (2112-2004 BC),in, RIMEvol.3/2, p.352 ; George , A.Op.cit, p.160.
126 - Frayne,D."Ur III Period (2112-2004 BC),in, RIMEvol.3/2, p.352
١٢٧ - حسين ، حيدر فرحان، المصدر السابق ، ص ص ١٧٠-١٧١
١٢٨ - المصدر نفسه ، ص ص ١٧٠-١٧١
١٢٩ - المصدر نفسه ،ص ١٧٢.

130- Sigrist,M, and Damerow,P., Op.cit, p.4.
131 - Sigrist , M., and Damerow , Op.Cit, p.4.
132- CAD 4/E, p.173.
133 - Ebeling, RLA2, p.403 .
١٣٤ - الذهب، اميرة عيدان،الكاهنات في العصر البابلي القديم ،رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد،١٩٩٩)، ص ص ٢٨-٢٧.
١٣٥ - الذهب، أميرة عيدان، المصدر السابق، ص ص ٦٨ – ٦٩.
١٣٦ - الذهب اميرة عيدان ، المصدر السابق ص ص١١٦ وما بعدها
١٣٧ - رشيد، فوزي ، "الديانة" ، حضارة العراق ج١ ، (بغداد،١٩٨٥)، ص ١٩٥.
١٣٨- حسين، ليث مجيد، الكاهن في العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد،١٩٩١)، ص ص ٧٥-٧٦.
١٣٩- لابات ،رينيه ، المعتقدات الدينية في بلاد الرافدين ، ترجمة الاب البير ابونا و وليد الجادر، (بغداد ،١٩٨٨)، ص ٧٩
١٤٠- كونينو،جورج، المصدر السابق، ص ص ٤٦٦-٤٦٧.
١٤١ - حسين، ليث مجيد، المصدر السابق، ص ٨٤.
١٤٢ - للمزيد حول الالات الموسيقية والعزف عليها. ينظر:رشيد ، صبحي انور، الالات الموسيقية في العراق القديم ،(بيروت، ١٩٧٠)،ص ص ٢٤٠-٢٤٤.
١٤٣- علي، فاضل عبد الواحد، " المعتقدات الدينية"، موسوعة الموصل الحضارية ، مجلد١، (الموصل،١٩٩٢)، ص٣١٠.
١٤٤- حسين، ليث مجيد، المصدر السابق، ص١٠٧.
١٤٥- المصدر نفسه، ص١٢٠ .
١٤٦ - كونتينو، جورج ،المصدر السابق، ص ص ٤٦٣-.٤٦٤.
147 - Sigrist,M, and Damerow,P., Op.cit, p.4
148 - RGTC1,pp.146-147.
١٤٩- باقر،طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة.....، ص ٧٩.
١٥٠ - باقر،طه المقدمة ص ٤٧٤.

151 - Sigrist,M, and Damerow,P., Op.cit, p4.
152 - RGTCI ,P153.
153 - Sigrist,M, and Damerow,P., Op.cit, p4.
١٥٤ ـ دانيال، كلين ، موسوعة علم الاثار، بغداد،١٩٩٠، ص ٦٤.
155 - Sigrist,M, and Damerow,P., Op.cit, p4.
156 - Sigrist,M, and Damerow,P., Op.cit, p4.
157 - Sigrist,M, and Damerow,P., Op.cit, p4.
158 - Sigrist,M, and Damerow,P., Op.cit, p4.
159 - RGTC1,p.143
160 - AhW p.155
161 - RGTC2, p.167.
162 - RGTC3, p.221.
163 - RGTC3, p.221.
164 - RIME, p.8.
165 - Sigrist,M, and Damerow,P., Op.cit, p4.
166 - RGITC1. P.17.
167 - Sigrist,M, and Damerow,P., Op.cit, p4.
168 - Sigrist,M, and Damerow,P., Op.cit, p4.
١٦٩ ـ الهيتي،قصي منصور،عبادة الاله سين في حضارة بلاد وادي الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد،١٩٩٥)،ص، ص ٧.
١٧٠ ـ كونتينو،جورج، المصدر السابق ،ص ٤١٤.
١٧١ ـ ادزارد ،د. واخرون ، المصدر السابق، ص ص ٨١-٨٢ .وحول القاب الاله سين ورموزه ينظر: Black,J. - and Green, A., Op.cit, p164.
١٧٢- باقر ، طه ،" ديانة البابليين والاشوريين" ، سومر ٢،(١٩٤٦) ،ص.١٧.

١٧٣ - CAD,d,p161.
١٧٤ ـ الصيواني ، شاه محمد علي ،اور بين الماضي والحاضر ، (بغداد،١٩٧٧)، ص ص ٣٢-٣٣.
١٧٥ ـ المتولي،نوالة احمد محمود،مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة اور الثالثة في ضوء الوثائق المسمارية المنشورة وغير المنشورة، (بغداد،٢٠٠٧) ،ص.٣٢ ؛George,A.Op.cit,p.114.
١٧٦ ـ الصيواني،شاه محمد علي، المصدر السابق، ص ٣١.؛ وكذلك ينظر الشكل رقم (٨).

Bibliography:

1. adzard, du. wakharuna, qamus alalihat walasatir fi bilad alraafidin(alsuwmariat walbabiliati) wafi alhadarat alsuwria (alawgharitytwalfiniqiati),tarjimat muhamad wahid khiata (birut-halib , 2000 mi.
2. awitsi,jun, babil tarikh musawirun, tarjamat samiraebid alrahim aljilbi, (baghdad,1990).
3. baqir, tah, muqadimat fi tarikh alhadarat alqadimati, ja1, (baghdad, 1973).
4. baqar,tih," dianat albabiliiyn walashuriin",sumar 2 ,(1946).
5. bsamji, faraj , "nifar" , sumar 9 ,(1953).
6. haj darwish, nidal mahmud, mamlakat awrkish alkhuria (tal muzan)- dirasat tarikhiat hadariatun, dimashqa, 2017.

7. husin , haydar farhan, "altanqibat alathriat fi mawqie bizaykh lilmawsimayn alawil walthaani 2001-2002ma" , sumar52 ,(2003-2004ma).
8. hsin, lith majid, alkahin fi aleasr albabilii alqadim, risalat majistir ghayr manshuratin, (jamieat baghdad,1991.
9. alhusayni, eabaas ealay, "madinat muradin walalihat alati eubidat fiha", majalat alqadisiat fi aladab lileulum altarbawiati, aleadadu8 2008.
10. danyal, klin , mawsueat eilm alathari, (baghdad,1990).
11. aldhahaba, amirat eidan,alkahnat fi aleasr albabilii alqadim ,risalat majistir ghayr manshuratin, (jamieat baghdad,1999),
12. rshid , subhi anur, alalat almusiqiat fi aleiraq alqadim ,(birut, 1970)
13. rshid, fawzi , "aldiyanati" , hadarat aleiraq ja1 , (baghdad,1985).
14. rshid, fuzi, nram- sin malik jihat alealam al'arbaeati, (baghdad, 1990).
15. ru, jurj, aleiraq alqadim, tarjamat husayn eulwan, (baghdad, 1986).
16. saeida, muayidi, "aleimarat min easr fajr alsulalat alaa aleasr albabilii alhadithi" hadarat aleiraq j 3, (baghdadu, 1985).
17. slaman, husayn ahmad, kitabat altaarikh fi wadi alraafidayn fi daw' alnusus almismariati, (baghdad,2008).
18. alsiywani , shah muhamad eali , awar bayn almadi walhadir , (baghdad,1977).
19. eali , fadil eabd alwahidi, eishtar wamasat tamuwz , (baghdad,1986).
20. eali, fadil eabd alwahid , min alwah sumar alaa altawrat , (baghdad,1989).
21. eali, fadil eabd alwahidi," almuetaqadat aldiyniati" ,musueat almawsil alhadariat ,mijaladi1 ,(almusl,1992).
22. eali, fadil eabd alwahdi,sumar asturat wamalhamat ,(baghdad,1997).
23. krimar ,smuyiyl nuh , alsuwmaryun, tarjamat faysal alwayili, (alkuit,1973).
24. krimir, samuyiyl nuha, alasatir alsuwmiriata,tarjamat yusif dawud eabd alqadir ,(baghdad,1971).
25. labat , rinih , almuetaqadat aldiyniat fi bilad wadi alraafidayni, tarjamat alab albir abuna w walid aljadar, (baghdad , 1988).
26. almutawli,nualat aihmad mahmud,madkhal fi dirasat alhayaat alaiqtisadiat lidawlat awr althaalithat fi daw' alwathayiq almismariat almanshurat waghayr almanshurat, (baghdad,2007) .

27. mazlumi, tariq eabd alwahaabi, dirasat litimthal 'akdiin min alburunz, sumar 32,(1976).
28. mazlumi, tariq, "alnaht min easr fajr alsulalat hataa aleasr albabilii alhuditha", hadarat aleiraq ja 4, (baghdad, 1985).
29. muratkati, 'antun, alfanu fi aleiraq alqadim, tarjamat eisaa salman w salim tah altikriti, (baghdad, 1975).
30. naji, eadil, "alnaht alakdi", sumar 24,(1968).

31. alhiti,qsi mansur,eibadat alalah sin fi hadarat bilad wadi alraafidini, risalat majistir ghayr manshuratin, (jamieat baghdad,1995).
32.Akkermans, P. M., The Archaeology of Syria, Cambridge, 2003.
33.Al-Hussainy, A., and Others, Excavations at Tell As-Sadoum, Ancient Marad (Iraq). Summary Report on the 2019 Archaeological Season, EVO XLIV (2021).
34. Black, Jeremy; Green, Anthony Gods, Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia: An Illustrated Dictionary, (London,1992).
35. CAD,M/2,p.147.;CDA,p.338:a.
36. Ebeling,"E2- kur" ,in ,RLA2,(Berlin,Leipzig,1938).
37. Frayne,D."Ur III Period (2112-2004 BC), RIMEvol.3/2, (Toronto, 1990).
38. George , A., House Most High The temples of Ancient Mesopotamia, (HMH) (Indiana,1993).
39. Mallowan, M, Excavations at Brak and Chagar Bazar, Iraq9, 1974.
40. Mallowan, M., Brak and Chaghar Bazar: Building and Stratification, Mc.Cown,and Haines,R.C., "NippurI Temple of Enlil ,Scribal Quarter and Soundings" , OIP LXXVIII,(1962).
41. Sigrist,M, and Damerow,P., Mesopotamian Year Names, Neo -Sumerian and old babylonian date Formulae , (http://cdli.ucla.edu/ tools / yearnames /yn-index.html).

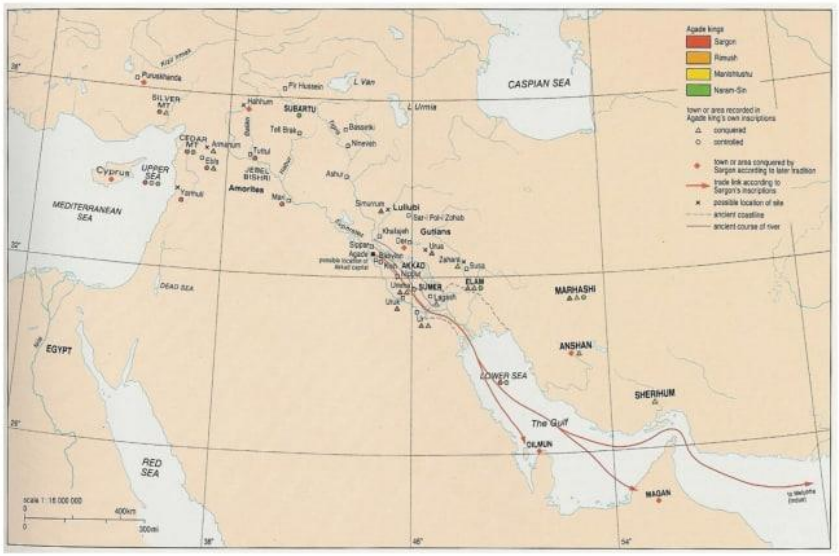

The Akkadian Empire
Roaf, *Cultural Atlas*

خريطة رقم (١)

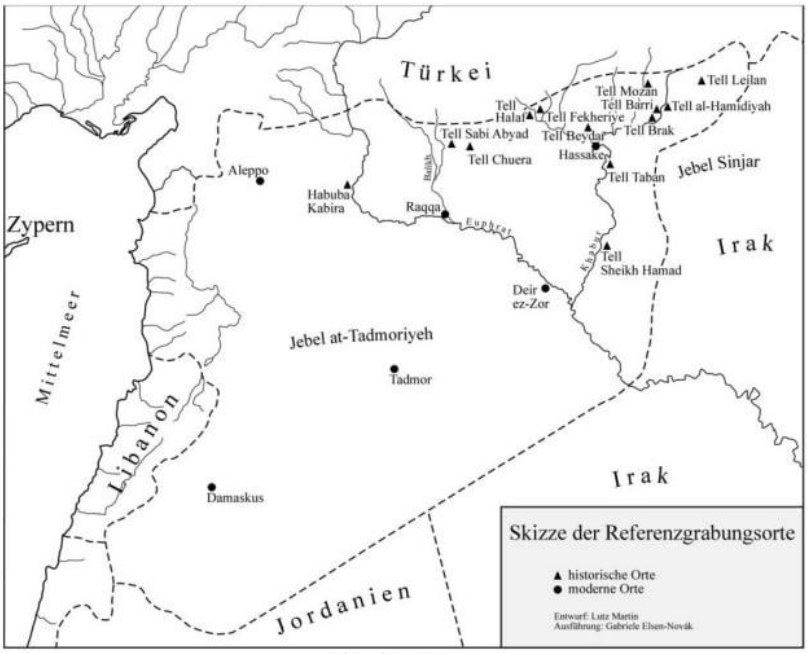

خريطة رقم (٢)

لوح رقم (١)

صورة رقم (١)

صورة رقم (٢)

صورة رقم (٣)

صورة رقم (٤)

لوح رقم (٢)

شكل رقم (١)

صورة رقم (١)

صورة رقم (٢)

صورة رقم (٣)

لوح رقم (٣)

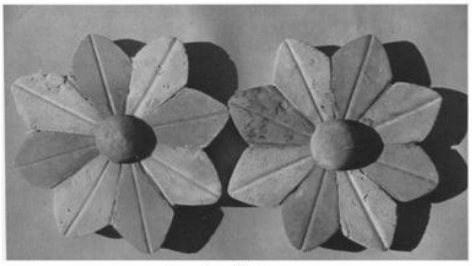

شكل رقم (١)

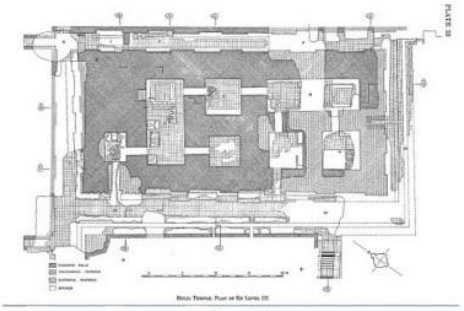

شكل رقم (٢)

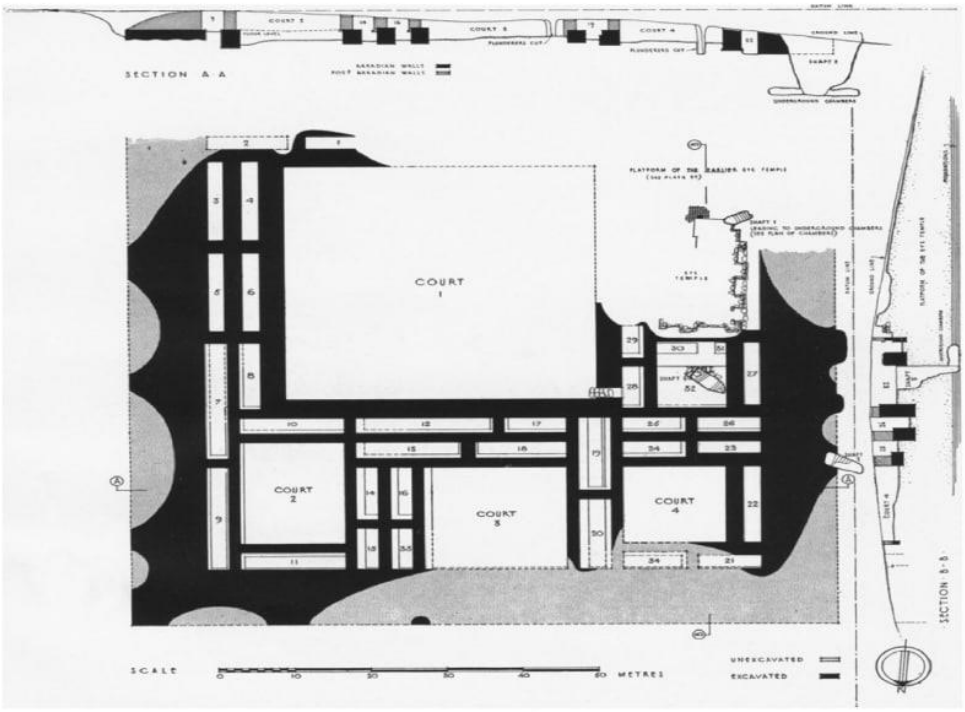

شكل رقم (٣)

لوح رقم (٤)

Types of Eye-Idols (scale $\frac{1}{10}$)

لوح رقم (٥)

لوح رقم (٦)

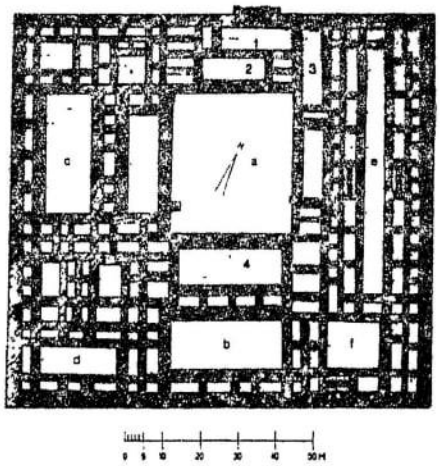

شكل رقم (١)

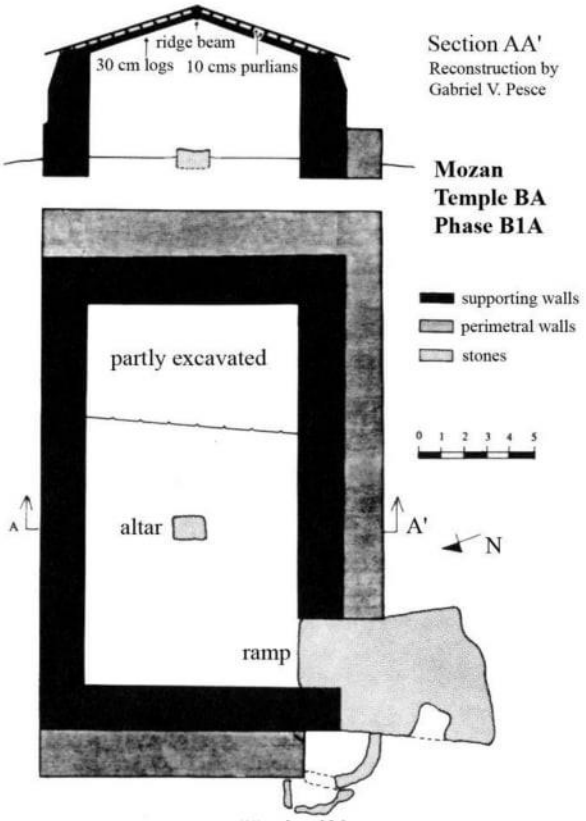

شكل رقم (٢)

لوح رقم (٧)

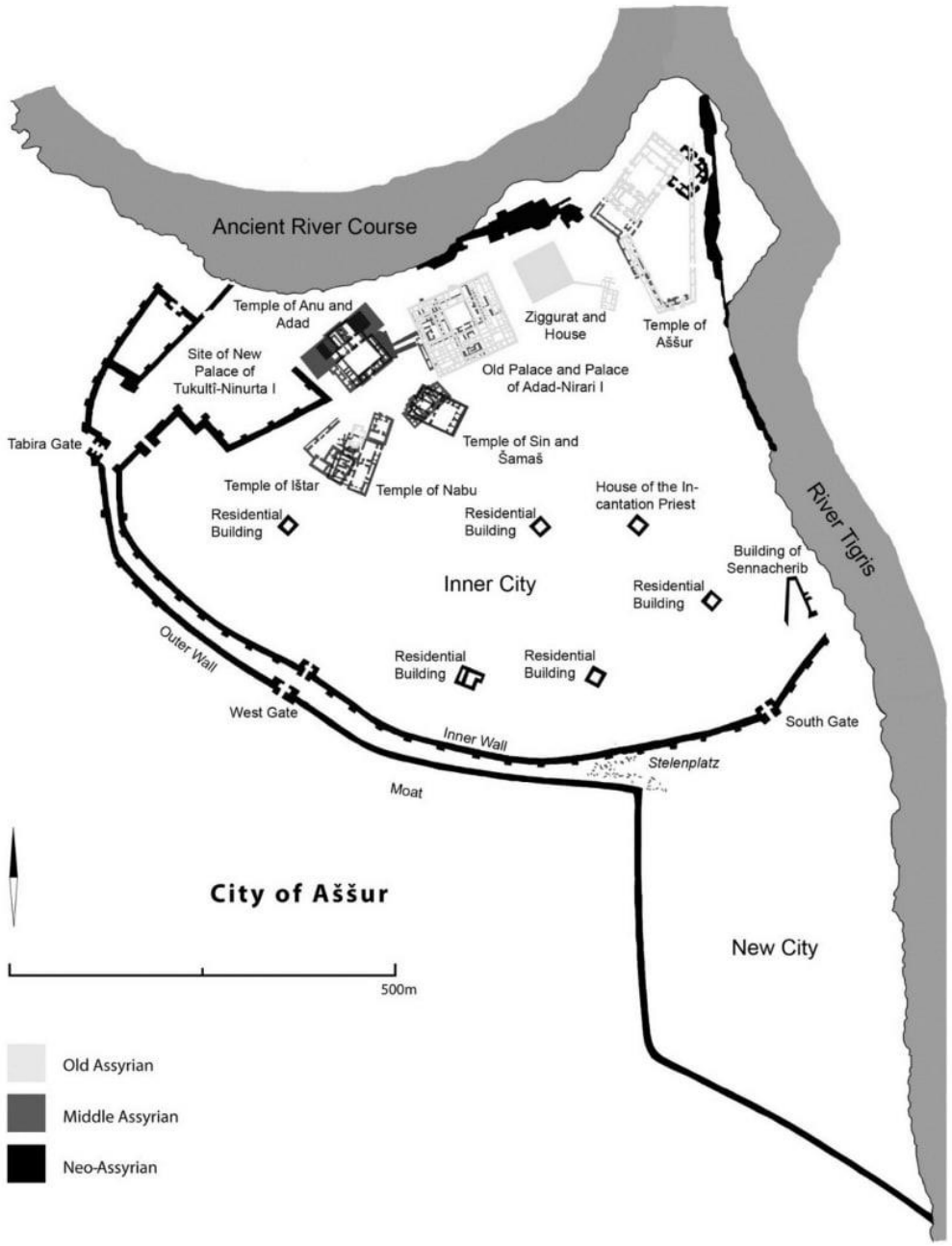
Ancient River Course
Temple of Anu and Adad
Ziggurat and House
Temple of Aššur
Site of New Palace of Tukultī-Ninurta I
Old Palace and Palace of Adad-Nirari I
Tabira Gate
Temple of Sin and Šamaš
Temple of Ištar
Temple of Nabu
House of the Incantation Priest
Residential Building
Residential Building
Residential Building
Building of Sennacherib
Inner City
River Tigris
Outer Wall
Residential Building
Residential Building
West Gate
South Gate
Inner Wall
Stelenplatz
Moat
City of Aššur
New City
500m
Old Assyrian
Middle Assyrian
Neo-Assyrian

لوح رقم (٨)

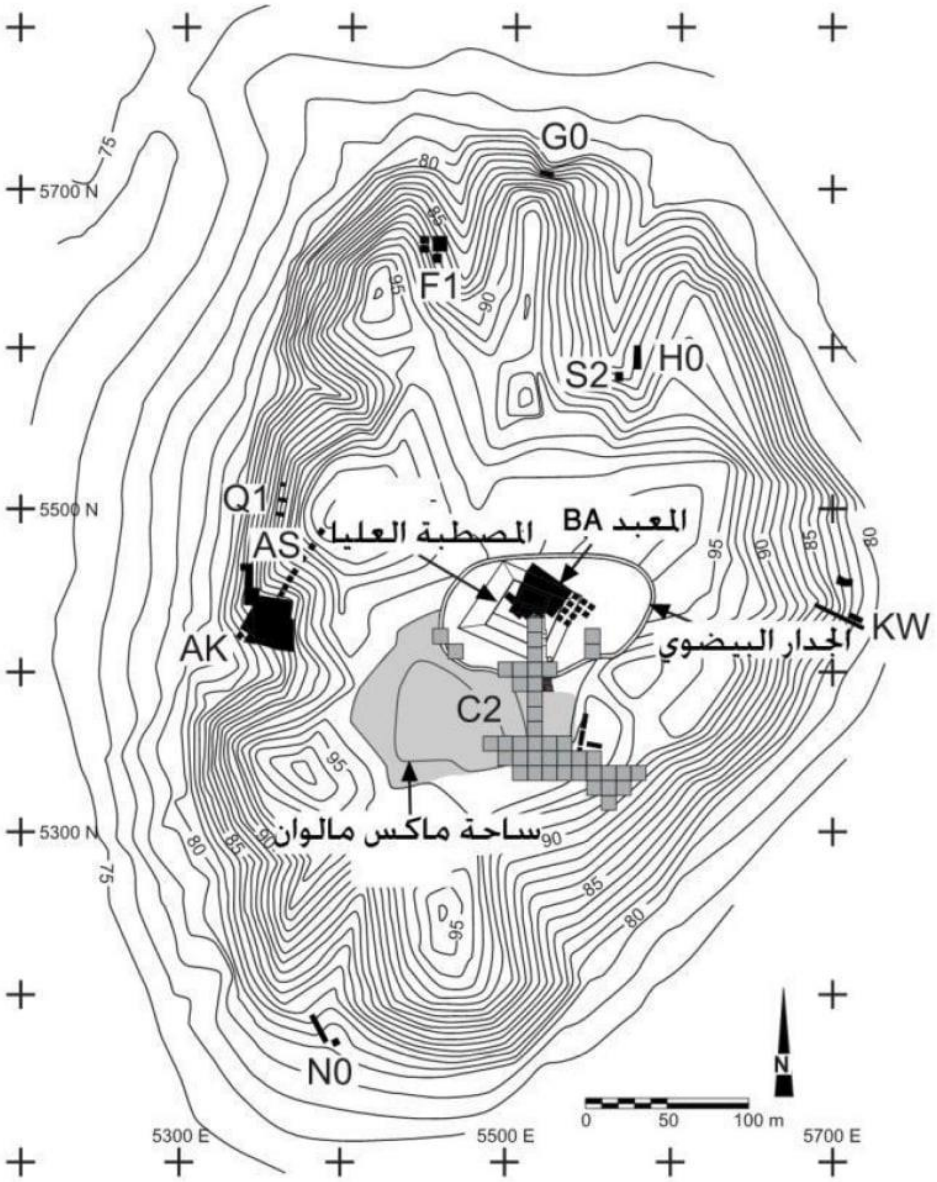
G0
F1
S2
H0
Q1
AS
AK
المصطبة العليا
BA المعبد
KW
الجدار البيضوي
C2
ساحة ماكس مالوان
N0
5700 N
5500 N
5300 N
5300 E
5500 E
5700 E
0 50 100 m
N

لوح رقم (٩)

صورة رقم (١)

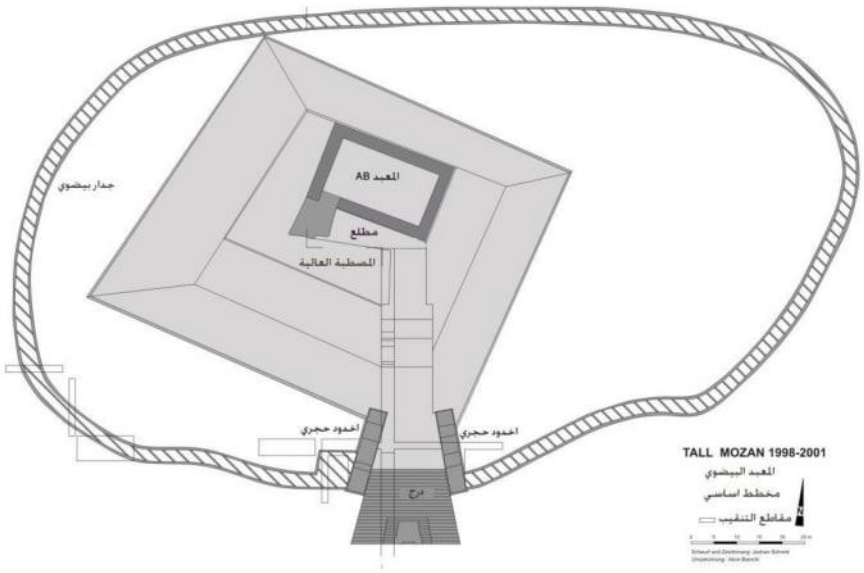

شكل رقم (١)

لوح رقم (١٠)